العدد ٦٢ — الثمن ١٠ مليات
الاربعاء ١٤ مايو سنة ١٩٣٠

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع



سباق في بحر من البرتقال

اقيمت في « أناهيم » ، وهي مركز انتاج البرتقال في ولاية كاليفورنيا الاميركية مسابقة غريبة تعد الاولى في نوعها . فقد ألقت بلدية المدينة كميات كبيرة من البرتقال في حوض معد للسباحة ، وأقامت مباراة بين غانيات البلدة وجميلاتها للسباحة بين أمواج من البرتقال . . ! !


الخميس
الجمعة
الأربعاء
السبت
الثلاثاء
خير
ما تفعله
في الاسبوع



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

أسرار

الآن وقد انتهت المفاوضات فلا بد من التعليق . ولكن لن تظفر به في هذه المجلة تعليقاً سياسياً في الصميم ، وانما هي ملاحظات « على الهامش » استلفتت نظري وحيرت ادراكي . . .

من « الاشياء » التي لم أفهمها والتي لابد لي أن أفهمها ما يأتي :

١ ـ موقف « ما كدونلد » الجامد من ناحية الكياسة ، والسياسة ، والمجاملات، نحو وفدنا الرسمي . . .

٢ ـ حكاية الدكتور « صلاح الدين » فهي لا تزال غامضة في نظري ونظر الكثيرين

٣ ـ المقام السامي الذي أرسل اليهم من السودان تحذيراً بخصوص السودان

هذه مسائل ثلاث « تحت الدرس » ولعلها ترد في الكتاب الابيض . . .



غدر !!!

من مواقف « الغدر » التي يجب الاشارة اليها في المفاوضات ما حصل في آخر جلسة

ألم يقولوا أن المستر هندرسن وأربعة من زملائه الوزراء وممثلي المستعمرات المستقلة صاحبات الشأن في المسألة المصرية قد اجمعوا على الاتفاق على نص ثم ذهبوا للنوم وعادوا في الصباح يحملون قراراً من مجلس الوزراء الانكليزي برفض ما أقروه ووافقوا عليه ؟ !

كيف تفسر هذا ؟! . . .

التفسير بسيط : علمتهم التجارب أن لاشيء في السياسة اسمه « تفويض تام » أو « ثقة تامة » فحضروا المؤتمر ووافقوا على كل شيء وانما تحت شرط « ضمني » مستور . . . تحت تصديق مجلس الوزراء الانكليزي ؟ ! وبهذه الوسيلة يمكنهم أن يكشفوا عن طلباتنا النهائية بطريق الموافقة عليها بعد الكفاح العنيف والعرض الذي يقدمه مندوبونا هو عرض الامة بأسرها لأنهم يحملون تفويضاً تاماً . . . أما هم فيوافقون بعد ١٩ ساعة ولكن يأتي مجلس وزرائهم فيرفس بقدمه كل هذا الاتفاق : وتكون النتيجة أن مصر تقيدت بآراء مندوبيها ، وان انكلترا لم تتقيد . . .

مسئلة « التفويض » هذه كان يجب أن يتحقق منها وفدنا قبل الاتفاق معهم على شيء . كان يجب أن يتأكد مما اذا كانوا يحملون توكيلا كما يحمل وفدنا أم لا . أما ما تم فغدر واضح ! . . .



ذوق وذوق :

تؤجل المفاوضات بسبب « عيد الفصح » . ولا غرابة فالمصري وديع سليم الذوق . تؤجل المفاوضات بسبب عيدهم هم وتقطع المفاوضات يوم « الوقفة » ويسافر الوفد في « صباحية العيد » فهل رأيت ذوقاً أبرد من هذا الذوق ؟ !

المستر هندرسن مستعجل على جنيف ؟ ! ولذلك يجب على المصريين أن لا يحفلوا بعيدهم وأن لا يحتفلوا به وأن يكونوا تحت تصرف جنابه ١٩ ساعة ليستطيع اللحاق بقطر ٤ بعد الظهر حيث ضرب ميعاداً مع مسيو بريان في باريس . . .

ولكن : ماذا تنتظر من لندن و « صقيعها » ؟!

زيد « رجولة » :

الآن وقد فشلت المفاوضات فلا أريد ان أتغلغل في التفاصيل . ولا شك انني لا أوافق بتاتاً على وجهات النظر المصرية التي ابديت ، انما دعونا من هذا فلو شرعنا في المناقشة فستنتهي على يد احفادنا من بعدنا . . .

الآن وقد انكشف غرض الانكليز بشكل واضح صريح فعلام عول القادة والزعماء: على التحكك في المفاوضة أيضاً ؟ على الدرس حول الحكم للحصول على الحكم ؟ على التملق للانكليز لاسترضاء الانكليز . . .

الموقف يحتاج « لرجولة » لا لرقاعة ! . .

الموقف يحتاج لائتلاف متين حول ميثاق معين

الموقف يحتاج الى هدنة في الحرب الحزبية السخيفة الثقيلة الدم من الجانبين . . .

ولا أفهم لم يتطلع الناس الى صاحب السمو الأمير طوسن: فاذا سألتهم وما هي التفاصيل ؟؟

قالوا : وفاقاً والسلام . . .

ولكن انكلترا تعلن ان باب المفاوضات لا يزال مفتوحاً . . . وهنا الخطر : فما دام الباب مفتوحاً فيا لتعاسة الامة من شهوات المتزاحمين على الباب ؟ ! !



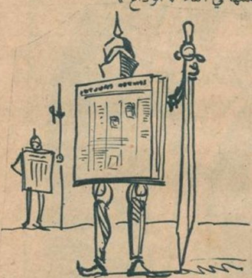
وداع مهذب

ودعت الجرائد الانكليزية على اختلاف نزعاتها الحزبية وداعاً في منتهى السماجة بمناسبة فشل المفاوضات . فقد شحنت أعمدتها بالطعن في عقلية المصريين ، وباتهامهم بمختلف التهم البذيئة ، ووصف رئيس اللجنة المصرية طلبات الوفد بانها « طلبات وقحة » ؟ !

هذه هي الجرائد التي تعبر عن الرأي العام البريطاني المهذب ومع ذلك يقولون ان المفاوضات انتهت في جو مشبع بروح الود والصداقة ؟ !

تلك عبارات ثقيلة على الأذن فهي تقال في الخطب الرسمية ولكن لانرى لها أثراً في الدوائر الصحفية والدوائر الحزبية ؟ !

عانى وفدنا الرسمي كل المعاناة من حملات الجرائد في أثناء « الضيافة » . وها هو يعاني مثلها في أثناء « الوداع »



موقف «المسلمين» فى الهند

كنت أشعر «بالخجل» كمسلم عند ما أقرأ أخبار المسلمين في الهند وعدم تعاونهم مع « غندي » . . .

أما اليوم فقد اجتمع العلماء المسلمون الهنود في بمباي ثلاثة أيام متوالية وقرروا ان المسلمين يجب أن يشتركوا في الحركة الوطنية والكفاح في سبيل استقلال الوطن » . . .

وقرروا أيضاً مقاطعة البضائع البريطانية . .

بهذه القرارات صان المسلمون الهنود شرفهم القومي وحقت لهم ولزملائهم المجاهدين التهنئة !



الجوع فى أوربا

صرح وزير العمل بالمانيا أن ١٢ مليون الماني أي ٢٠ ٪ من سكان المانيا يتلقون مرتبات أو اعانات من الحكومة

وهذا خبر رهيب فهو مقياس مؤلم لخطر المجاعة في أمة عظيمة كالمانيا . يهون علينا نوعاً ما تشعر به الطبقات الفقيرة من البؤس المخيم بسبب الازمة هذا العام

ولكن الذي يستحق التقدير هو أن الحكومة الالمانية رغم ما تدفعه من الديون الباهظة للحلفاء لا تزال ترى من واجبها أن تساعد ١٢ مليون نفس من رعاياها مساعدات مادية لحمايتهم وحماية أولادهم من الجوع !

احساس جليل من حكومة جليلة في أمة جليلة . حفظنا الله ووقانا من أن نصل الى ما وصلت اليه المانيا فلا أظن حكومتنا مهما بلغت الحالة تملك أن تقف من شعبها المسكين هذا الموقف الرقيق والبركة في مرتبات الموظفين وفي الدرجات الاولى حرف « ا » وحرف « ب » ؟ ! . . .

عجائب !

جاء من باريس أنه على أثر انقطاع المفاوضات نزلت اسهم شركة السكر الى ٨٦٧ ـ وأسهم البنك الاهلى الى ٣٧٩٠ ـ وأسهم شركة هليو بوليس الى ٧٥٥ ـ وسعر الدين الموحد الى ٣٨١٥٠ ـ وسعر الدين الممتاز الى ٣٢٨٥٠ ـ واسهم الاتحاد العقاري الى ٤٩٩ الخ الخ

ولست أفهم جيداً في المسائل المالية ولكن يا ترى لو ان مصر قبلت ضياع السودان والاحتلال الأبدى لأقليم الشرقية هل كانت ترتفع كل هذه الأسهم أم كانوا يقولون ان استقلال مصر بشؤونها ـ على حسب نظريتهم ـ قد أضاع ثقة الاجانب فهبطت الأسعار وحل بالبلد الخراب والدمار ؟ !

والله لقد تحير الانسان حقيقة من هذه المخلوقات ان انقطعت المفاوضات تأثرت الأسعار وان نجحت تأثرت الأسعار ، ومصر على كل حال هي الخاسرة . . .

فكرى أباظه
المحامي



العدد الخصوصي

لمساعدة أبناء السبيل

لم نتمكن من معرفة مقدار المبيع من هذا العدد لان محاسبة المتعهدين وخصوصاً مع حلول العيد تستغرق بعض الوقت . وأملنا ان نتمكن من نشر النتيجة في العدد القادم او الذي بعده

ذكريات معاصر لسعد أيام كان الزعيم طالباً بالازه

البيضة المكتوبة ـ ناقة بلانت ـ تمثال ابراهيم ـ « سعد زغلول » فى المحكمة العسكرية

في المحلة الكبرى شيخ طاعن في السن تخطى الثمانين هو الشيخ بسطويسي بركات صاحب صحيفة النسر الدهري وهو ممن عاصروا كثيراً من الزعماء في أيام الدراسة أمثال الزعيم سعد وابو شادي والهلباوي ووقف على الكثير من شؤون الثورة العرابية . وقد جرى لنا معه هذا الحديث الطريف .

فى البار

في بار بشارع محمد علي رأينا الاستاذ الشيخ بسطويسي بركات جالساً يتناول القهوة وقد خلع عمامته ووضعها جانباً فظهرت رأسه الصلعاء فوق جبهته العريضة اللامعة كأنها قطعة من النحاس . وحييناه فتأملنا بعينيه البراقتين ورد التحية وجلسنا نتحدث

قلت : « أما آن لك أن تتذاكرنا في ماضيك الحافل بالذكريات ؟ »

فنظر باسماً ثم قهقه وقال : « وما شأنك بالماضي وليس كل ما عرف يقال ؟ »

قلت : « نتحدث فيما يجيزه العرف »

قال : « أتريد شيئاً عن الثورة العرابية ؟ »

قلت : « ما جرى منها مجرى الفكاهة أو الحوادث المجردة »

فتناول شيئاً من «قهوته» وتأوه ثم قال : « اكتب » :

البيضة المكتوبة

« ذاعت الخرافات في أيام الثورة العرابية وأخذ الشياطين من الدجاجلة يحتالون على الجمهور ويعبثون به عبث الوليد . ورأى أحد علماء ذلك العصر أن يشق طريقاً الى الاتصال بالمرحوم أحمد عرابي باشا رجل تلك الساعة وبطلها . فجاء ببيضة وكتب عليها بعصير البصل « نصر من الله وفتح قريب لاحمد عرابي باشا » وأدناها من النار فظهرت الكتابة كأنها أصلية لا تمحى بالماء . وهي حيلة لم يكن الناس يعرفونها يومئذ

« وأظهر الشيخ البيضة وانتشر خبرها واقترح بعض السخفاء أن توضع في صندوق من الزجاج في مسجد سيدنا الحسين أمام باب الضريح وأخذت الناس تجيء من كل حدب وصوب لمشاهدتها والتبرك بها وكان لها تأثير كبير على أذهان العامة . ولم يجسر العارفون بالحقيقة على التحدث في شأنها حتى دخل الاحتلال مصر فأتلفت

ناقة بلانت

« أما الحديث العجيب فعن ناقة المستر « بلانت » المشهور والذي لا تزال حديقته موجودة بعزبة النخل الى اليوم . هذا الرجل خدع العرابيين أكبر خداع وكان « لورنس » ذلك العصر . واسمح لي أن أقول لك إنه كان دسيسة على العرابيين لم يفطنوا لها الا بعد أن وقع السكين على المحز »

قلت : « وكيف كان ذلك ؟ »

قال : « تظاهر الرجل بالمظاهر الاسلامية فلبس الجبة والقفطان والعمامة وكان يذهب الى الازهر فيصلي ويتظاهر بالصوم ولبست السيدة حرمه ملابس النساء المصريات فكان هو على اتصال تام برجال الحركة وعلمائها ، وكانت زوجته تغشى الدور والقصور وتخالط نساء الكبراء وتسمع أحاديث أزواجهن من أفواههن

« وكان اذا جاء بناقته الى الازهر يغمزها بهمازه فتنيخ عند الباب الاخضر فيقبل العامة عليه يجلونه ويوقرونه وكان قصره في عزبة النخل محاطاً بحديقة غناء جمع اليها أصناف الفواكه والاعناب يزوره فيه كبار البلد ويدعوهم



. . . فيقبل العامة عليه يجلونه ويوقرونه . . .

اليه . وطالما تظاهر بالعطف على الحركة القومية وأبدى استعداده للتوسط بين رجالها وبين الانجليز ليساعدوا المصريين على تحقيق أمانيهم الوطنية فكانوا يصدقونه ويتسلمون لتعاليمه ويتبعون نصائحه ويستشيرونه في كل حركة

« وبلغ من خداعه انه كان يستدرجهم حتى يقف على الحقائق والنيات ويسارع بابلاغها لدولته . وهكذا كانت عباطتنا في كل عصر طريقاً للتهلكة

« ومن الغريب أن هذا المستر بلانت ظهر بعد الاحتلال اثناء محاكمة العرابيين بثيابه الاصلية ولم يعد يذهب الى الازهر ولا يصلي ولا يصوم

« صلى وصام لأمر كان يطلبه . وقد بلغ غايته ووقف في المحكمة العسكرية يدفع عن العرابيين بلسان زلق وحمية غريبة وخدع الناس بمظهره هذا أيضاً ولعلك قرأت مذكراته فتدرك أي صلة كانت له بالعرابيين وبدولته في آن واحد . ولا أنكرك أن الرجل كان خلاباً ماهراً أوتي من الذكاء والدهاء الشيء الكثير »

تمثال ابراهيم

وتناول الاستاذ «شفطة» أخرى من «قهوته» وقهقه أيضاً وقال : « يكفي هذا ؟ »

قلت : « كلا ! »

قال « اذاً خذ عن تمثال ابراهيم باشا فانه لم يكن في موضعه الحالي بل كان في مكان محل الماوردي وحدث في عنفوان الثورة أن خرجت طائفة من شباب الأزهر كان على رأسها سعد زغلول ومن رجالها أبو شادي واللقاني والهلباوي ومحمد صدقي واحمد عبدالغفار والحامصي وغيرهم وكان شغل هؤلاء في الثورة توزيع النشرات والقاء الخطب التحريضية في انحاء البلد

« وصلنا الى رأس الموسكي ونظر سعد الى تمثال ابراهيم وكان حوله خلق كثير من العامة والصعايدة يبيعون المأكولات والقصب فأهاب بنا سعد أن قفوا ! قفوا !

وقفنا وسحب صندوقاً خشبياً من صناديق الغاز الفارغة واعتلاه واجتمع عليه الناس وأخذ يخطبهم

« وما هي غير دقائق حتى جيء بالحبال الغليظة وشنطها العامة في التمثال و « هيلا هب » فسقط بعد جذبات قليلة وكسر جزء منه أصلح فيما بعد

« ومر رجال القومسيون وهم جنود من الجيش كانت تؤدي وظيفة رجال البوليس اليوم فساقوا بنا الى المحافظة وكان سعد ينشد بشجاعة : « فاما الى جدة وإما الى بكة »

أبو شادى البكاء

« وكان المرحوم الاستاذ محمد ابو شادي بك كلما سمع سعداً يردد هذا الشطر يبكي فسماه زملاؤه منذ ذلك اليوم « البكاء » و[illegible] تأثراً لا خوفاً فما كان الخوف يعرفنا [illegible] ولا نعرفه

الشيخ العدوى

« كان أستاذنا المرحوم الشيخ العدوي [illegible] العلماء الأجلاء وكنا نتلقى عليه ونوقره [illegible] لما أوتي من المروءة والشجاعة والعلم وال[illegible] فلما سمع بخبر اسقاط التمثال والقبض علينا [illegible] يسعى وأخذ يسألنا واحداً فواحداً عما [illegible] آباؤنا من النقود الى أن جاء دور ال[illegible] الحامصي وكان أبوه من كبار التجار في [illegible] فأخرج من جيبه ديناراً وقال : « ارسل الي[illegible]

قال : « ألا ترى عليه تمثالا فوق جواد[illegible]

— نعم !

— وأنت تحمله في جيبك بهذا التمثال[illegible]

— نعم !

— فكيف تحرم الذي أقيم في عرض الط[illegible] ولا تحرم هذا الذي في جيبك وكلاهما تمثال [illegible]

« فحار الحامصي في الجواب وانبرى [illegible] زغلول زعيم الجماعة فقال : « أنا أجيب [illegible] ان هذا الدينار أحمله في جيبي لانني أنتفع [illegible] أما هذا التمثال فما فائدته ؟

قال : « انني ما سألتك حتى تجيب »

قال : « اننا هنا متضامنون يجيب [illegible] عن بعض . فسر الاستاذ من إجابته ال[illegible] وأسرها في نفسه

فى المحكمة العسكرية

« وجاء يوم المحاكمة في المحكمة العسك[illegible] فانبرى الاستاذ العدوي للدفاع ووقف مو[illegible] شهد الله انه أرضى به الله والناس وكان [illegible] في اطلاق سراح المتهمين جميعاً

« فقد ألقى على مسمع من رجال المح[illegible] العسكرية بصراحته التي عهدناها فيه [illegible] الكلمة وكان يترجمها المستر بلانت حرفاً بحرف[illegible]

كلمة الشيخ العدوى

« ان هؤلاء الشبان كانوا منا بمثابة الع[illegible] من يد الضارب . انهم أمروا فأطاعوا . و[illegible] أصحاب الثورة ورجالها ، أردنا بها اعلاء [illegible] الله في مصر ، فهل تريدون الابناء والاحفاد على مخالفة الآباء والاجداد ؟

« اذا أصررتم على معاقبة هؤلاء فأ[illegible] بالجند والسلاح . وصادرونا في الامو[illegible] والارواح . ولا شأن لهؤلاء »

« ورأت المحكمة بعد هذه الكلمة أ[illegible] تفرج عن المتهمين . وأمرتهم بالعودة الى قر[illegible] وحظرت عليهم الاقامة في القاهرة

سعد يخالف المحكمة

« سافر الطلبة الى قراهم مرغمين أما س[illegible] فقد ذهب الى الجيزة وأقام بها حتى سكن[illegible] الامور واستقرت الاحوال فعاد الى القاهر[illegible] وظل يتنقل في أبراج السعود وحظه يوا[illegible] حتى أصبح زعيم الشباب قديماً زعيم الام[illegible] بالامس غفر الله له »

ساعة مع عم سند الشحاذ

الحب والزواج عند الشحاذين

عمي احمد

ولعل القراء ما زالوا يذكرون ذلك العم الجليل الذي تلقيت على يديه أصول فن الاستجداء وقواعده ، فما كدت أطوي اليوم معه الا ويده تقبض على نحو ثلا . خمسين قرشاً صاغاً ، استباحها لنفسه و . . ني منها الا القليل ، لأنني لم أزل بعد تحت ا ر ين . . ! !

وخطر لي أن أطرف قراء « الدنيا » بمقال آخ . ن « زملائي » السادة المتسولين ، وأن . شف عن نواح خفية مجهولة من حياتهم وطرق معيشتهم ، فتذكرت « عمي » وما وعدني به في أثناء فراقنا الأخير من أنه سوف يمدني بما أريد من آراء ومعلومات ، ويفضي إليّ بما أشاء من تعليمات ، يحسب أنها تفيدني اذا أردت العمل مستقلا عن ادارته الحكيمة . .

وبحثت عنه أمام باب سيدنا الحسين – محله المختار – فتزعزع املي بعض الشيء لأنني لم أجده ، علماً مني بحرصه على الوقوف في ذلك المكان في الساعة التي بحثت عنه فيها ، ولثقتي في ان عمي لا يخلف الميعاد

وطفت الشوارع والقهاوي التي أعرف جولاته فيها ولكني عدت وعرق الخيبة يتصبب من جبيني ، ووقفت لحظة يعروني فيها الخوف من أن يكون قد أصاب « كنزي » مكروهاً . !!

سند . . !!

لم تثبط عزيمتي فقد علمني « الكار » الجديد التصابر والمطاولة ، وعولت على أن أجد الشخص الذي يقوم مقام « عمي » في تزويدي بالمعلومات التي أريدها عن « الحب والزواج عند الشحاذين »

وعلى احدى « دكك » قهوة بلدية صغيرة في مواجهة « الباب الاخضر » بالحي الحسيني ، رأيت رجلا خيل الي انني عثرت فيه على ضالتي المنشودة ، فذهبت اليه وحييته باحترام وسألته بأدب ورفق ان يدلني على مكان « عمي احمد » ولم يحفل بي في اول الأمر وراح « يمصمص » الـكنكة بقليل من الماء ليحرك « التنوة » الراسبة في قاعها ، ثم شربها دفعة واحدة ونظر الي نظرة طويلة فاحصة ، تمخضت عن تلك الكلمة الرهيبة :

« ما اعرفش » ! !

وتأهب لمغادرة المكان دون أن يعنى بأمري ، وخشيت أن تضيع الفرصة فأخرجت قطعة فضية من جيبي ووضعتها امام عينيه ، فكان لها قوة السحر ولمعت عيناه ، وأضحى أطوع ما يكون لمشيئتي

وانتحيت بالمعلم « سند » مكاناً قصياً في القهوة ، وجلس يحدثني واضعاً رجلا فوق اخرى ، مشركاً معه في الحديث المعلم احمد القهوجي ، والسيد حنفي ماسح الأحذية ، ينشطون ذاكرته ويحمسونه على مواصلة الكلام ، ارضاء لي واكراماً لفناجين « البيشة » الظريفة و « التعامير » الحمي « الدوبل » التي كانوا يستغلون موقفي ويطلبونها على حسابي الخاص . .

حب وغرام

مهما انحطت النفس البشرية وهوت الى قرارة البؤس والشقاء ، فان « كيوبيد » اله الحب لا يستنكف أن يلعب دوره ويرمي سهامه . .

ويظهر أن المثل القائل « سعيد في الحياة تعيس في الحب » ينطبق كثيراً على جماعة المتسولين ، الذين يعتبرون أن سعادة الحياة القصوى هي الكسب الوفير والمال المدخر . .

أحبت الشيخة زينب « الشحاذة » قهوجي يدعى « الفص » فأولته ثقتها ووهبته قلبها وعطفها ... ولأمر ما حدث بينهما شجار كانت نتيجته أن « الفص » هجر محبوبته زينب

وكان قلب زينب لم يزل ملتهباً ، فانتشرت منه شرارة وتعلقت نارها بحبيب جديد هو « حسن الاقرع » وحمي وطيس الحب بين الصديقين ، الى أن تدخل بينهما « بهلول » وعرف كيف يستميل الشيخة زينب اليه ، فهجرت « حسن الاقرع » وتعلقت بالمعلم « بهلول »

ولم يكن بهلول من صغار المتسولين ، بل كان تاجراً من أشهر تجار « السبارس » ، فتزوج من زينب ولكنه لم يسعد في جوارها فطلقها وكانت بينهما قضايا شرعية ومطالبات بنفقة ومؤخر صداق . .

وهنا تعترضنا مسألة حسابية دقيقة ... فقد قضت المحكمة الشرعية على « بهلول » بأن يدفع نفقة مقدارها عشرة قروش في اليوم للشيخة زينب ... فكم يكون دخل هذا الرجل في اليوم الواحد ... ؟!

ستيتة

وهناك فاجعة غرام شقيت فيها الحبيبة المدلهة شقاء دونه شقاء زينب بكثير ... فقد أحبت الشحاذة « ستيتة » رجلا اسمه « الفيشاوي » وتعلقت به ووثقت في غرامه الى حد أن أودعت عنده ثروتها التي جمعتها من « كيمياء الشحاتة » وهي تسعون جنيهاً مصرياً . ولم يكد يستولي على المبلغ حتى تخلى عنها وهجرها

وكان حبها – ولست أدري أي الحبين حبها له أو حبها لنقودها التي ضاعت – شديداً مضنياً فأصيبت بالجنون وضاع رشدها بضياع الحبيب والمال

أما هو فقد جعل من ذلك المبلغ نواة لفتح قهوة بلدية ، وأقبلت عليه الايام وأثمر عمله فأضحت قهوته من أكبر قهاوى الحي الحسيني

وهناك قصة ثالثة كانت الخيانة الزوجية سبباً في تفريق شتات المحبين ، فقد كان للشيخ سيد زوجة تشاركه حياة التسول وتقاسمه الرزق ولم يكن يخطر في بال واحد من الزوجين أن شيئاً سيقف في سبيل سعادتهما

غير أن فتاة تسمى « زهرة » الشحاذة أحبت الشيخ سيد وتدلهت به ، وكانت في نظره « الطائش » أجمل من زوجته الضريرة ، فبادلها العاطفة ، ولما افتضح أمرهما للزوجة تطلقت بعد العشرة الطويلة ، وأوقفت بقية حياتها على التفرقة بين العاشقين وإنزال ضروب الانتقام بهما

الزواج

وهز عم « سند » رأسه متحسراً على ما يفعله أولاد الحرام ، فأيقظته من حسرته بكوب « زنجبيل » أعادت الى « زوره » سلامة النبرات ، وعاجلته السؤل عن كيفية الزواج بين الزملاء والزميلات

ينقسم الزواج بين الشحاذين الى عدة أنواع : الزواج الشرعي والزواج العرفي ، والزواج المادي وزواج الفاتحة

والزواج الشرعي يكون نتيجة حب متبادل وعواطف صادقة ، لا يرى المحبان وسيلة للاحتفاظ بحقوقهما قبالة بعضهما الا برباط الزواج الشرعي ، فيدعوان مأذوناً يعقد قرانهما ، ولا يتكلفان أية نفقة الا أجر المأذون .

والزواج العرفي شبيه بهذا الا أنه يخلو من العقد الشرعي ، وهو مجرد اتفاق بين الطرفين على الحياة معاً ، وغالباً ما يفشل هذا الاتفاق

أما الزواج المادي أساسه المصلحة المادية ، فاذا أرادت شحاذة أن تتزوج بشحاذ ورضي هو بعشرتها ، فانه لا يتداخل في أعمالها بل يفرض عليها ضريبة تسمى « المعلوم » تدفعها كل يوم احتفاظاً بوده ، فاذا قصرت في ادائها كان نصيبها الضرب والطرد والبحث عن سواها

وهاته النسوة يرتدين – في أوقات الفراغ – أفخر الثياب ويتنافسن في اقتناء المصوغات للاغراء والترغيب . بقي زواج الفاتحة ، والذين يعملون على أساسه لا يهتمون بالشرع ويولونه ظهورهم مكتفين بالفاتحة ، فاذا أراد شحاذ التزوج دعا أصدقاءه ، وقرأ الفاتحة أمامهم ثم « سحب » الزوجة المصونة ومضى

حفلة الزفاف

وقد دعاني أصدقائي الثلاثة الى شهود حفلة زفاف كانت تقام في ذلك اليوم . فما أن وافت الساعة الخامسة من مساء السبت الماضي ، حتى كنت في مكان الاجتماع في الفضاء الذي يقع أمام الباب الأخضر

ورأيت جمعاً صغيراً من الشحاذين والشحاذات وقد تصدر الزوجان الكريمان المكان . وبعد بضع دقائق جيء بقصعة من الفتة يعلوها اللحم ، فأعمل المدعوون فيها أظافرهم ومخالبهم

ثم أديرت عليهم « قرعة » البوظة فاحتسوها متلذذين . وفي الساعة السادسة انفرط عقد المجتمعين وانصرف الزوجان يبحثان عن رصيف هادىء في حي بعيد ليقضيا عليه شهر . . (العسل ! !)

هذا ويلاحظ أن خير مهر تتقدم به الزوجة الى عريسها المتسول هو عدد من الاطفال والصغار ، يشتغل البعض منهم مع الزوج والزوجة ، ويؤجر الباقون لمن يدفع مبلغاً لا يقل عن قرشين في اليوم

ساعة الحظ

ولعل « ساعة الحظ » عند الشحاذين هي تلك الساعة التي يشمل فيها السكون أرجاء الأمكنة المجاورة لسيدنا الحسين بعد أن يلجأ الناس الى بيوتهم وتقفل القهاوي أبوابها . .

في هذه الساعة – وتبدأ من منتصف الثالثة – يرتكب هؤلاء القوم من الأعمال والأفعال ما تشمئز له النفوس

فلعل مأمور قسم الجمالية يرعى هذه الجهة وهؤلاء القوم بنظرة جدية ، فيطهر المكان من رجسهم وأفعالهم التي لا تتفق مع حرمة ذلك المكان الشريف



المعلم « سند » في القهوة



الباب الاخضر . . . حيث ينام الشحاذون ليلا

النوبيون أشد الطوائف عصبية وتضامناً

كيف نزح النوبيون الى المدن المصرية ـ استقلالهم بخدمة الجاليات الاجنبية والمصالح الكبيرة ـ نهضتهم الحديثة ـ ناديهم وجمعياتهم ـ من خدم وبوابين الى موظفين ووكلاء نيابة ـ عاداتهم وطرف عن بلادهم



فريق من النوبيين مجتمعين على باب منزل

اذا أتيحت لك زيارة كبير من كبراء المصريين أو الاجانب في القاهرة أو الاسكندرية فاول ما يستوقفك على بابه رجل اسود اللون لامع البشرة في ثياب بيضاء أو سمراء ، وعلى رأسه عمامة ضخمة تحكى عمامة أحد المماليك في تكويرها ونظامها . وسرعان ما ينتصب واقفاً عند قدومك عليه ويسألك في لهجة عامية تخالطها شيء من لغته الاصلية التي تختلف عن اللغة العربية كل الاختلاف :

— إيه عاوز هضرتك ؟ . .

— أنا عاوز أقابل سعادة الباشا

— امايشوفوا انا يا بيه . . ياولديا مهمد! . .

وتجري هذه المفاوضة الى نهايتها حتى تصل الى مقابلة سعادة الباشا ، وما تكاد تستوى في مجلسك ، حتى يدخل عليك خادم اسود اللون في ثياب بيضاء ناصعة وهو يحمل بيديه « صنية » القهوة .

واذا دعيت في مأدبة راقية او ذهبت الى فندق من الفنادق ابصرت حولك عدداً من هؤلاء السود بملابسهم البيضاء واحزمتهم الحمراء وهم يروحون ويجيئون في خدمتك وتقديم ما يلزم لك من طعام وشراب

وفي الصباح والظهر وسائر اوقات النهار من ايام الصيف تسمع اصواتاً تنادي على « الجيلاتي » نداء خاصاً في الاحياء الافرنجية والوطنية النظيفة فاذا اطللت لرؤية هذا المنادي رأيت شاباً اسود اللون راكباً عربة بسكلت ، وهو يتنقل بها بين الشوارع والمنعطفات لبيع ما معه من هذا المثلوج المعروف

وانك لتعجب كيف انتشرت هذه الطائفة السوداء ، واستولت على حراسة الابواب وخدمة منازل الاسر الراقية والجاليات الاجنبية والفنادق الكبيرة والمحلات المشهورة بالاشربة وأنواع الطعام في القاهرة ، والاسكندرية ، وبورسعيد والسويس ، وطنطا وبعض عواصم المديريات الاخرى . ويزيد عجبك حين تعلم أن هذه الطائفة متضامنة تضامناً غريباً لا يوجد في طائفة من الطوائف الاخرى حتى كأنها أسرة واحدة تتعاون في السراء والضراء ويحنو قويهم على ضعيفهم في أوقات الشدة

فاذا مرض أحدهم عاونه زميله بكل ما يحتاج اليه من أنواع المعونة المالية والمادية ، واذا انقطع عن عمله أسرع اخوانه الى مساعدته حتى يتاح له الاشتغال بعمل من الاعمال ، ولا يألون جهداً في البحث عن عمل له ليندمج في خدمته

واذا تزوج أو مات انسان منهم اجتمع القاطنون في حيه وقاموا بمساعدته في العرس أو المأتم حتى يكفوه عن كل احتياج آخر ، ولهم في ذلك نظام اقتصادي ، بمعنى أن لكل جماعة من جماعاتهم حجرة عامة في الحي الذي يسكنونه ، وهذه الحجرة يجتمعون فيها للمناسبات المختلفة كالوفاة مثلا ، ويجلبون اليها في هذه الحال قارئين من حفظة القرآن الكريم . يتعاملان معهم بالأبونيه في مقابل أنهم يستدعونهما دون غيرهما في احياء لياليهم

كيف نزحوا الى مصر

هذه الطائفة المتضامنة المنتشرة في مصر هي طائفة النوبيين ، ويبتدىء موطنهم الاصلي من اسوان الى آخر مديرية دنقلة في الوقت الحاضر أما في العهد القديم فكان موطنهم يشمل ما بين شلال اسوان الى مدينة سنار بالسودان ، وكانت عاصمتهم بلدة « نبتّه » باللغة النوبية ومعناها أرض الذهب ، لان « نب » معناها الذهب . و « ته » أرض

وقبل سنة ١٩٠٢ كان عددهم قليلاً في القاهرة وسائر مدن القطر ، ولكن منذ هذا العام حين أنشىء خزان اسوان الذي غمر الجزء البحري من مركز الدر اضطر الاهالي أن يلوذوا برءوس الجبال تسعة أشهر وهو الزمن الذي يغمر النيل فيه تلك الارض ، ثم يعودوا اليها ثلاثة أشهر لكي يزرعوا فيها نباتات لا تسمن ولا تغني من جوع ، حتى ساءت حالهم وضاقت بهم المعيشة فالتجأوا الى المهاجرة الى مدائن القطر المصري واشتغلوا بخدمة المنازل وحراسة الابواب ، فاستخدمتهم الطبقة الراقية والجاليات الاجنبية لأمانتهم وحسن سلوكهم

فهم يعملون بوابين وفراشين وسفرجية وطباخين ، وقد ارتقوا الى سياقة الاوتوموبيلات وزاول بعضهم عدة أعمال أخرى وأدخلوا اولادهم المدارس فنجحوا في دراستهم وتوظفوا في المصارف والمصانع ، وانتظموا في وظائف الحكومة المصرية ومازال بعضهم الآن يشتغلون وكلاء نيابة ، وبعضهم يشتغلون موظفين في المعارف والحقانية

كما أنهم يشتغلون في خفر السواحل ، وقد استعاضت بهم الحكومة عن السودانيين ولهم مهارة كبيرة في فن الملاحة النيلية حتى أن جميع الملاحين في شركة كوك وشركة همبرج بالنيل من الطائفة النوبية ، ويكادون يكونون مستولين وحدهم على هذا الفن البحري من الشلال الى حلفا في بواخر الحكومة السودانية حيث لا تجد غيرهم يقوم بادارة هذه البواخر سواء أكان الربان أو الميكانيكيون أو الساعدون

ناديهم وجمعياتهم

النوبيون من اكثر الطوائف جمعيات في المدن التي نزحوا اليها ففي كل حي من الاحياء جمعية تنتمي الى قبيلة من قبائلهم الموجودة في بلادهم ، وأعضاؤها كلهم من قرية واحدة وتقوم كل جمعية بواجب المواساة والمساعدة وسائر الاعمال الخيرية ولها اشتراك يتراوح بين قرشين ونصف وخمسة قروش . وفي القاهرة نحو أربعين جمعية من هذا القبيل غير النادي النوبي العام

وهذا النادى هو أكبر هيئة نوبية موجودة في القطر المصري أنشىء سنة ١٩٢٠ بعد حادثة (حي معروف) التي نشب فيها نزاع بين النوبيين وأهل هذا الحي ، فأوهم مشايخ الحارة البوليس ان النوبيين سيهاجمون هذا الحي بقوة مسلحة فأرسل قوة كبيرة أحاطت بالحي من جميع نواحيه ، وصارت تقبض على كل غاد ورائح من النوبيين وزجتهم في السجن وسامتهم كثيراً من الشدة والاهانة

فرأى النوبيون ازاء ذلك انهم في حاجة الى انشاء ناد يكون مركزاً عاماً يجتمعون فيه ليعملوا على المطالبة بحقوقهم والدفاع عما يصيبهم ، فتولى تأسيس هذا النادي نخبة من كبرائهم ، وجعلوا له قانوناً مؤلفاً من ٥٤ مادة ، واشتراكه الشهري خمسة قروش وبه الآن خمسمائة عضو بين موظف وعامل ، وخادم ، وبواب ، وله مدرسة ليلية يتعلم فيها الأميون منهم اللغة العربية والانجليزية والفرنسية . ولهم فرقة كرة القدم مندمجة في الاتحاد المصري . وفي كل عام يحيون في حديقة الازبكية حفلة سنوية تحت رعاية جلالة الملك لاعانة النادي . وقد ذهب وفد منهم مؤلف من ستة عشر عضواً الى سراي عابدين ورفعوا الى جلالة الملك التماساً طلبوا فيه صورة من صور جلالته لناديهم ، فتعطف جلالته وسمح لهم بذلك بعد ان وقع عليها بامضائه الكريم

وفي القاهرة كشافة نوبية منظمة نظاماً حديثاً ، كما اننا نرى بالاسكندرية كشافتين نوبيتين وعدة جمعيات تبلغ نحو خمس عشرة جمعية ، ومثل هذه الجمعيات في بورسعيد والسويس والاسماعيلية

عاداتهم وطرف عن بلادهم

يتعصب النوبيون للغتهم منذ القدم على الرغم من الاستعمار العربي الذي يحاطون به من كل جانب ، وما زالت عندهم بعض العادات القديمة المتوارثة من العهد الوثني يحافظون عليها ؛ ومن عاداتهم انهم يعجنون ويطبخون لكل وجبة من وجبات طعامهم ، بمعنى انهم لا يجعلون بقية من وجبة الى اخرى كما هي العادة عند كثير من الناس

ويأكلون جميع الخضراوات والحبوب ماعدا الذرة الشامية ، ويتخصصون في اكل الكشر نجيج وهو نوع ذو حب يشبه (اللبلاب)

ولهم رقص خاص يقف فيه الشبان على هيئة دائرة ويصفقون حسب توقيع آلة موسيقية تشبه الكنارة التي كانت عند قدماء المصريين ، وفي وسطهم فتاة نوبية تتمايل ذات

خريجو « الحقوق » لا يجدون عملا !

حول تأليف جمعية الشبان الحقوقين

اشتدت الازمة وضاق العمل في وجه خريجي كلية الحقوق المصرية . وأصبح كثير منهم يشتغلون في غير الوظائف التي خصصوا من أجلها ، كما مضى على كثير منهم وقت طويل من غير أن يجدوا عملا ما . وقد ألف أخيراً جماعة من خريجي كلية الحقوق جمعية باسم « جمعية الشبان الحقوقيين » لمعالجة هذه الازمة وقد قابل مندوبنا حضرة الاستاذ حسين عفيف أحد مؤسسي هذه الجمعية : وسأله عن هذه الجمعية وأغراضها فأفضى اليه بما يلي :



الاستاذ حسين عفيف

أسباب تأليف الجمعية

إن الباعث الحقيقي على تأليف هذه الجمعية هو أن ضيق دائرة العمل في وجه خريجي الحقوق قد أدى بالأغلبية منهم الى الاندماج في سلك الاعمال الكتابية اندماجاً زاد أثره يوماً بعد يوم حتى تضاءلت الى جانبه نسبة المشتغلين منهم بالاعمال الفنية وأوشكت من جراء ذلك أن تغلب السمعة الكتابية للحقوقيين سمعتهم القانونية . مع ان الواجب يقضي بأن يكون رجال القانون أرفع مكانة بين الطوائف . ولقد تعجب العقل والمنطق من أمر هـذا الشذوذ . وبكت اللباقة تجرعها في شخص طائفة الحقوقيين . وتساءلت المدارس المتوسطة عن علة وجودها اذا كان هناك ما يشبه الاتفاق الضمني على أن يعهدوا الى كلية الحقوق بتخريج كتبة الدواوين

ومن جهة أخرى فان حدة المنافسة في المحاماة بسبب كثرة المحامين وشيوع السمسرة بينهم قد نزلا بأتعاب المهنة الى حد لا يليق بكرامتها . ولا يكفل إلا بقاء على الجانب الادبي منها . واني مع تسليمي بأن المحاماة لكي تحتفظ بيقائها تتطلب قدراً من المنافسة ـ شأنها في ذلك شأن أي طائفة أخرى ـ إلا أنه بالنظر الى أنها تقوم على الاعتبار الادبي لا الانتاجي ـ بعكس ما هو عليه الحال بالنسبة للمهن الانتاجية كالهندسة والصناعة والزراعة ـ أرى أنه لن يتلاءم مع طبيعتها إلا المنافسة الهادئة المعقولة . .

ولما كان ما يمس سمعة الفرد ينتقل أثره الى الطائفة التي ينتسب اليها . فيكون ما ذكرناه من اندماج أغلبية من الحقوقيين في سلك الاعمال الكتابية وانحدار مستوى الاتعاب في المحاماة انحداراً لا يليق بقيمتها ولا يسير بها في الطريق المرغوب فيه أمرين إن اقتصر تأثيرهما في الظاهر على بعض الحقوقيين الا انه ينسحب في الواقع عليهم جميعاً . فلهذا قد أسسنا جمعيتنا لعلاج الحالة العصيبة التي تجتازها الاسرة القانونية في هذه الايام

أغراض الجمعية

أما أغراض الجمعية فينحصر أهمها فيما يأتي : ـ

(١) تحديد عدد المقبولين سنوياً في كلية الحقوق

(٢) إسناد كل وظيفة في الدولة لها اتصال بالثقافة القانونية الى خريجي الحقوق

(٣) الفصل بين البوليس القضائي والنظامي واختيار رجال الاول من خريجي الحقوق

(٤) محاربة السمسرة في المحاماة والتفكير في الطرق التي تؤدي الى رفع مستوى الاتعاب

(٥) تمتع المحامي بالحصانة أثناء تأدية عمله سواء أكان ذلك أمام جهات القضاء أو الادارة أو غيرها

(٦) إدخال المحاماة الاجبارية في أنواع معينة من المعاملات والقضايا أسوة بما هو عليه في أوروبا . ومثل ذلك ان كل عقد تزيد قيمته عن خمسمائة جنيه مثلا يشترط تحريره بواسطة محام ضماناً لحقوق المتعاملين وحرصاً على وقت القضاء

(٧) حماية حقوق المحامي المتمرن قبل صاحب المكتب

(٨) توفير عدد رجال الهيأة القضائية توفيراً يذهب عنهم إرهاقهم في العمل ويمكنهم من القيام بمهمتهم ـ التي لا تنحصر في تطبيق القانون وانما في تفهم تفاصيل الحوادث وروح الجماعة أيضاً ـ على وجه يحقق العدالة في أكمل صورها

(٩) توفير أسباب المظاهر الشكلية التي تحقق جلال القضاء ، كالعناية بمرتبات رجاله ودور المحاكم وأثاثها

البوليس والتحقيق

ولقد أتاح لي تأليف كتابي « أزمة الحقوق » بحث حالة الحقوقيين من جميع وجوهها وخاصة في مصر . حيث بدأته بتحليل مهمة رجل القانون في المجتمع وانتهيت من هذا التحليل بأنه يقوم بأخطر عمل في الدولة . ثم أثبت أن الظروف التي يجتازها الحقوقيون في الوقت الحاضر تستدعي الاصلاح . وأعقبت ذلك بطرق الاصلاح التي ارتأيتها . وعلى ذكر الاصلاح أقول انني دافعت في كتابي عن الرأي الذي يرى فصل البوليس القضائي عن البوليس النظامي . واختيار رجال الأول من خريجي الحقوق وإفرادهم بجميع مسائل التحقيق

وعلى ذكر قيام رجال البوليس بشطر من أعمال رجال القانون من غير ما مبرر من المنطق أو المصلحة . قص عليَّ صديق حقوقي يشتغل كاتباً في وزارة الحقانية انه ذهب مرة الى أحد رؤسائه ليؤشر على قرار ندب ضابط للقيام بأعمال النيابة العمومية أمام المحاكم المركزية . فسأله الرئيس : « بماذا يتعلق هذا القرار ؟ » فأجابه الكاتب الحقوقي على الفور : « هذا قرار ندب ضابط للقيام بأعمالنا ! ! ! »

هذه نكتة ذات مغزى وفيها تهكم بليغ عن علة إسناد عمل هو بطبيعته من أعمال هذا الكاتب الحقوقي الى رجل بوليس هو بطبيعة ثقافته أجنبي عنه . وحرمان الأول من حق له وإعطاء الثاني حقاً ليس له . قد كان هذا الخلط معقولا أيام لم يكن في البلاد عدد من الحقوقيين ليقوموا بكل ما هو قضائي أو سياسي أو اداري من الأعمال فيها . أما الآن وقد توفر عددهم فلم يعد هناك معنى للابقاء على هذا النظام

واني أختم كلامي بأن أبدي تفاؤلي بنجاح هذه الجمعية في غرضها وذلك للموافقة الاجماعية التي لقيناها من كبار الحقوقيين الذين استطلعنا آراءهم في الموضوع

اليمين وذات اليسار برأسها وجزئها الاعلى فقط وغناؤهم طبعاً باللغة النوبية ، ونذكر منه على سبيل المثال والمتعة للقراء ما يأتي :

أشبركل أشرجون باذا

سقي (بخيته) جوت باذا

ومعنى ذلك (اذا أردت الجمال ، فالجمال هو السيدة بخيته)

ولما عاد سعد زغلول باشا من منفاه انشأ أحدهم نشيداً باللغة النوبية ينشده افراد الطائفة في حفلاتهم ومنه :

« دين الاسلام مصره نصره سعد باشا زغلول مصر تارا . هوائي أريله كوبيلك ، دوجدا عبدين . وسعيل دوججوا دوجسجون فكل أردح أدرا منديل جيلك أنذكر يحي الوطن »

والمعنى : « قد انتصر دين الاسلام ، وعاد سعد باشا زغلول والهوانم ركبن عربات الكوبيل (الحناطير) وذهبن الى سراي عابدين وأدخلن أيديهن بين نهودهن ، وأخرجن مناديلهن الحمراء ، ونادين فليحيي الوطن »

ومن عادة النوبيين انهم يمقتون الشحاذة فلا تجد بينهم سائلا أو شحاذاً ، وهم أقل الناس تعدياً ، وبلادهم قليلة الجرائم على اختلافها . ولا سيما ما يتعلق بالسرقة والجنايات ، فانهم من أكثر الناس عفة وسلاماً وان كان في طبعهم شيء من النفور والرعونة وشدة التمسك بآرائهم مع غير رؤسائهم

وعندهم ان ابن الاخت يعتز بأخواله أكثر من ابن الاخ ، وهذا متوارث عندهم من أيام الوثنية ، واحترام الوالدين مقدس لا ترى منهم من يخرج عن طاعة والده أو والدته مهما تكلف في ذلك من العنت والمشقة . ويحترمون المرأة احتراماً فائقاً . ولذلك لا تجد امرأة نوبية تشتغل خادمة في منزل او في مكان آخر

وتلبس المرأة عندهم كما تلبس الفلاحة المصرية عندنا غير انها تلتف بجلباب ابيض فوق ملابسها . وفي الجهة القبلية يلبس النساء ثياباً تجرجر على الارض نحو نصف متر



جماعة من النوبيين في قهوة بلدية

وقرى بلاد النوبة تشتغل بالزراعة وغرس النخيل ، والبلح عندهم هو اساس ثروتهم كالقطن في مصر . ولا يقتنون من الحيوانات الا البقر والحمير ، والغنم والمعز والحمام والفراخ فقط ، اما الخيول فقليلة . ولا يوجد عندهم من الحيوانات المتوحشة غير الضبع والذئب والثعلب والارانب البرية والغزال ، ولذلك يخرج بعضهم لصيد هذه الحيوانات للاتجار بها وبيعها للسياح وأصحاب المعارض

برلمان الجمهور

لا ترسل شكواك

الا اذا استكملت فيها الشروط الآتية :

١ ـ الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »
٢ ـ ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين
٣ ـ كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف
وكل شكوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

والد طالب مرفوت

يشكو من ناظر المدرسة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لي ابن أدخلته مدرسة قنا الثانوية الاميرية وما زال بها حتى نال شهادة الكفاءة ثم واصل الدراسة الى السنة الرابعة . وحدث ان انقطع عن المدرسة لعذر قهري فأبلغت المدرسة عنه كتابياً رداً على افادتها ، فلم يصلني منها بعد ذلك أي خطاب أو انذار عن الغياب ، فاطمأننت لذلك وبعد حين عاد ابني الى المدرسة فطرده الناظر وأرسل الي خطاباً (مرسل صورته مع هذا) فحواه ان ابني تغيب عن المدرسة ١٦ يوماً متوالية ، فان لم أتعهد باعطائه دروساً خصوصية يطبق عليه قانون الرفت

ارتبكت كل الارتباك وكتبت الى المدرسة بعذري فلم أتلق رداً ، وقلقت على مصير ولدي خارج المدرسة فأرسلت اليها ثانياً . وانتظرت الرد فكان خطاباً يعلنني بفصله من المدرسة بعد موافقة الوزارة على ذلك

ومن المدهش أن يهددني الناظر بتطبيق القانون في خطابه الاول ثم يفرض حالة يمكن معها التغاضي عن تطبيقه ، وذلك ان الغياب كان بناء على خطاب مني للمدرسة ، وكيف يجبر الوالد على اعطاء ابنه دروساً خصوصية وقد تكون حالته المالية مضعضعة أرجو افساح مجلتكم لشكواي هذه

شنودة جرجس
صراف بنجع حمادي

« الدنيا » علمنا من مصادر عدة ان ناظر مدرسة قنا من أشد نظار المدارس عطفاً على الطلبة وحرصاً على مصالحهم وتقديراً لظروفهم

انما كان مضطراً ان يفعل ما فعل أداء لواجبه وتنفيذاً لقانون نظام المدارس ، الذي يخوله حق رفت الطالب الذي ينقطع عن الدراسة بلا عذر مقبول . ولا يعترف قانون نظام المدارس بعذر لغياب الطالب مدة طويلة الا المرض فهل أرسلتم لناظر المدرسة شهادة طبية بمرض ابنكم ؟

وينص قانون نظام المدارس على أنه يجوز للناظر أن يقبل مثل هذا الطالب المتغيب بلا سبب ، اذا تعهد والده باعطائه الدروس اللازمة تعويضاً لما فاته . فهو قد سار معكم اذن الى أبعد شوط من الشفقة والرحمة

وعلى كل ففي استطاعتكم أن ترفعوا ملتمساً الى معالي وزير المعارف رجاء اعادة قيد اسم ابنكم في المدرسة ، مع تعهدكم بمساعدته على استدراك ما فاته من الدروس ، وهو لا شك يأمر باعادة قيده

***

الراغبون فى الوظائف

ومكاتب التوظيف

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

قصدت في أواخر سبتمبر سنة ١٩٢٩ لابحث عن وظيفة في مكتب للتوظيف قرأت عنوانه في بعض الجرائد الفرنسية

فاستكتبني مدير المكتب استمارة واستلم مني مبلغ عشرين قرشاً بصفة رسوم . وتعهدت حسب النص بأن أدفع له مبلغ ٢٠ في المائة من راتب أول شهر عند توظيفي

وصرت أتردد عليه مرة كل أسبوعين وكنت أرى دائماً الوعد يتلو الوعد ، والى الآن ونحن في مايو لم أوفق الى وظيفة بواسطة هذا المكتب

لذلك بادرت بارسال كتابي هذا لاستفهم عن هذا المكتب وشأنه لعلي أجد من يفيدني

« متألم »

« الدنيا » تحرينا هذه الشكوى ، فعلمنا ان هذا المكتب يقوم بالوساطة بين الشركات والمحلات الكبرى وراغبي التوظف ، اذ يرسل الى هذه المحلات يسألها عن أماكن خالية ويعرض عليها طلبات المشتركين فيه ، فاذا وفق لايجاد عمل خابر صاحب الشأن

والرسم الذي يتقاضاه (العشرون قرشاً) يعتبرها بمثابة مصاريف نثرية لارسال الخطابات والرسائل وما شابهها

وقد يرجع سبب تأخير التوظيف الى عدم توفيق المكتب الى إيجاد محل يلائم كفاءة المشترك وطلباته

وقد اطلعنا على دفاتر هذا المكتب فوجدناه قد أمكنه أن يلحق سبعة أشخاص في أعمال مختلفة بعدة شركات في شهر ابريل الماضي . . فانتظر ولا تيأس . .

***

الشكوى من المجلات أيضاً

الجوائز ـ ونتائج المسابقات

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تمكنت من حل مسابقة بمجلة (. . .) ونشرت اسمي بين الفائزين بجائزة كتاب فكاهي فانتظرت أسبوعين لعل ادارة المجلة ترسل الي الجائزة فلم تصلني وحاولت أن أحادث الادارة بالتليفون فلم أجد لها رقما فرجو أن تحققوا هذه الشكوى بأنفسكم

عز الدين مصطفى بالعباسية

« الدنيا » تتبع ادارة هذه المجلة طريقة ارسال الجوائز بالبريد الى المقيمين بخارج القاهرة أما القاهريون فيمكنهم تسلمها بأنفسهم من ادارتها والجائزة تنتظرك

***

توزيع الشهادة الابتدائية

على طلبة المنازل

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أعلنت وزارة المعارف في الجرائد انها ستوزع الشهادة الابتدائية ابتداء من يوم الاربعاء ١٦ ابريل ، وفي هذا الاعلان أيضاً ان طلبة المنازل ستوزع شهاداتهم في مدرسة القربية الاميرية ابتداء من اليوم المذكور

وبناء على هذا الاعلان ذهبت في يوم الاربعاء ١٦ ابريل فأخبروني بأن الشهادات لم تصل بعد ، فعدت في يوم السبت التالي فكان الجواب هو بعينه ولا زلت أواصل الطلب الى يوم ٢٦ الماضي فقابلت الكاتب وأبلغني أن صور الطلبة المتقدمين من المنازل لم تصله بعد . فما رأيكم في ذلك . . ؟!

محمد فهمي صديق ـ بالشرابية

« الدنيا » علمنا أن الشهادات وصلت الى المدرسة ولكن صور الطلبة التي بموجبها يتحقق الكاتب من شخصية صاحب الشهادة تأخرت بعض الشيء ، وهي كثيرة تستدعي ترتيباً وتنظيماً

ولا يعتبر ذلك عذراً لوزارة المعارف فقد تسرعت في دعوة الطلبة الى استلام شهاداتهم قبل اتمام اجراءاتها وهذا ما نرجو عدم تكراره في المستقبل

ويمكنك الآن الذهاب الى المدرسة واستلام شهادتك فقد بدىء في توزيع هذه الشهادات

***

تعويضات الحرب

للعمال المصريين

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في سنة ١٩١٩ التحقت بخدمة السلطة العسكرية بباخرة « Satmesat » الانجليزية وكانت تحمل مواد مشتعلة من بورسعيد الى سلانيك ، فصادمتنا غواصة المانية أغرقت الباخرة ، ولما حضرت الامدادات نقلتنا الى « هل » في انجلترا فأقمنا هناك الى أن أرسلونا الى مصر سنة ١٩٢٢ وقدمت عريضة للمندوب السامي لطلب تعويض فجاءني رده بأن الحكومة البريطانية دفعت التعويضات للحكومة المصرية ، وبموجب ذلك قدمت عدة [illegible] لوزارة المالية والخارجية ، وقد حولت عر[illegible] لقسم الجمرك الذي استجوبني وأخذ مني [illegible] ووثائقي الرسمية

وانا رجل فقير وعمري خمسة وخمسون ومنتظر التعويض بفروغ الصبر

فماذا أفعل ولمن أشكو ؟ . . هل أنتحر وأ[illegible] من هذا الشقاء ؟

ابراهيم احمد ـ باسكندر[ية]

« الدنيا » لدينا عدة شكاوى من [illegible] المصريين الذين أصيبوا باضرار في الحرب [illegible] والذين لهم حق في التعويضات التي دف[illegible] الحكومة الانجليزية لحكومة مصر .

وردا على هذه الشكاوى جميعاً نقول [illegible] سبب تأخير الوزارة في الرد على طلبات التعوي[ض] بالسرعة التي يريدها هؤلاء المطالبون أن [illegible] وزارة المالية أكداساً من هذه الطلبات كله[ا] حاجة الى تحري واستقصاء واستيفاء بيا[نات] ضرورية ، وعلى أساسها يمكن صرف التعو[يض] او المعاش للعمال المصابين

ولا نبالغ اذا قلنا ان عدد الطلبات قد [illegible] الى الآن ما يزيد عن الاربعين الف طلب . . .

وقد لاحظنا قلة عدد القائمين بامر هـ[ذه] الطلبات الكثيرة ، ورجاؤنا الى معالي وز[ير] المالية ان يشمل هؤلاء العمال المساكين بعـ[طفه] فيأمر بمضاعفة الموظفين القائمين بهذا العمل

النزاع حول ثروة تقدر بستمائة الف جنيه

معلومات هامة عن النزاع القائم حول تركة المرحوم حسين باشا واصف



حسين واصف باشا في شبابه

بطالع القراء في الصحف اليومية بين حين وآخر نتفاً صغيرة عن النزاع القائم حول تركة المرحوم حسين واصف باشا . ولما كانت تلك الاخبار مختصرة لا تشفي غلة القراء ، ولا تحيطهم علماً بأدوار ذلك النزاع الطويل الذي شغل المحاكم ودور القضاء زمناً طويلا . رأينا أن ننقل للقراء ما يهمهم معرفته من أخبار ذلك النزاع وتطوراته وما يدفع به الطرفان

حسين واصف باشا

عرف المرحوم حسين واصف باشا في جميع أدوار حياته بالكرامة والترفع وكان مثال الجد والاجتهاد في تنمية ثروته وقد تقلب في كثير من المناصب الادارية المختلفة وكان آخرها منصب محافظ القنال وقد استطاع بمحض ذكائه واقتداره وخبرته بالاعمال المالية أن يجمع ثروة طائلة

ما عرف عنه

كان المرحوم واصف باشا من اهل الخير والاحسان ولم يرزق في حياته أولاداً وكان متزوجاً من حضرة السيدة اسما هانم كريمة المرحوم ابراهيم حليم باشا فتبنى كثيرين بين إناث وذكور ينفق عليهم من ماله ويشملهم بعطفه واحسانه وبلغ من شغفه بالذرية أن جاء « ببغاء » ودربها على ان تهتف به كلما وقع بصره عليها مرددة « بابا بابا » فكان يتعزى بهذا النداء المحبب عن الاولاد وظلت الببغاء في داره إلى اليوم

اقتسام التركة

ومات رحمه الله في ١٥ سبتمبر سنة ١٩٢٣ عن زوجته حضرة السيدة اسما هانم واخيه حضرة حسن واصف بك واثبتت المحكمة الشرعية عند الوفاة وباعتراف الزوجة ان الميراث ينحصر فيها وفي شقيقه وأخذت نصيبها وهو الربع ووضعت يدها عليه واستولى حسن بك على بقية الميراث وكتب عقد بين الطرفين واستمرت الحال على غاية من الصفاء

والزوجة تملك ثروة طائلة تقدر باربعة آلاف فدان ولا وارث لها من بعدها لانها لم ترزق خلفاً

ظهور وارث جديد

كان طبعياً ان يقوم نزاع حول هذه الثروة وان ترفع قضايا . وفجأة وقع خلاف بين السيدة وشقيق زوجها وتقدمت الى المحكمة مدعية أنه ورد اليها خطاب من المرحوم رسمي باشا صديق زوجها بتاريخ ٢٣ سبتمبر يقول لها فيه : « اليك أيتها التقية البارة والمحسنة الفاضلة اكتب كتابي هذا مؤملا أن اجد فيك خير نصير للحق والانسانية فتقومين بتقديم المساعدة الفعلية لنصرتهما »

ثم قال : ان المرحوم واصف باشا اعترف له بان له ولداً وأنه يدعى كامل واصف ويبلغ العاشرة من العمر . وسألها ان تسعى لانالته حقه في الارث وهددها برفع الدعوى أمام المجلس الحسبي اذا لم تقم بواجبها

وكان حضرة حسن واصف بك قد طلب الى المحكمة الشرعية اعلان اشهار الوراثة بالمحكمة الشرعية وحددت المحكمة لذلك جلسة ٧ اكتوبر سنة ١٩٢٣ وقبل الجلسة بيوم واحد تلقت برقية من رسمي باشا يطلب ايقاف الاشهار لانه يعلم ان للمتوفي ولداً ويريد ان يدخل خصماً ثالثاً في الدعوى ليثبت الوراثة شرعياً وقضائياً فأجلت المحكمة الاشهار لجلسة أخرى .

خصم آخر

وتقدمت الى المحكمة عريضة من حضرة احمد رمزي بك المهندس قال فيها انه يعلم بأن لواصف باشا ولداً ويريد الاذن لاثبات ذلك والدخول خصما في الدعوى . فقررت المحكمة بحث الموضوع والاوراق

وكلفت محافظة الاسكندرية باجراء تحقيق اداري حول حياة مدعي البنوة بواسطة أحد معاونيها . فقدم تقريراً قال فيه : « ان مدام أمرنجو بوتشنتي التي كان يتردد عليها الغلام قالت انها تعلم من الباشا انه ابنه وكذلك قرار المستر ويليام جوردون ريد مدير كلية فيكتوريا والسيدة فابيولا ساسيري القابلة بمستشفى الولادة والداموزيل تريزه ايميليا مديرة المستشفى ومدام روزا كوماندرتشي مديرة كريس انترنسيونال والمسيو الفريد ميشيل نائب رئيس مدرسة سانت كاترين بناء على ما سمعوه من الباشا »

التركة تحت الحراسة

وبعد هذه التحريات أذنت المحكمة بقبول الخصومة وعينت السيدة أسما هانم حرم المرحوم واصف باشا حارسة على التركة . ووقع نزاع طويل وتطاحن مستمر بين المأذون بالخصومة عن كامل واصف من جهة وبين حسن بك واصف من جهة أخرى . وقد قررت السيدة أسما هانم ان الولد ابن الباشا وشهد بذلك كثيرون جاء بهم خصوم حسن بك

مستندات أخرى

وقدم المأذون بالخصومة مستندات كثيرة منها خطاب من أم الولد الى الباشا تخبره فيه بولادته وتطلب الحضور لرؤيته ومستند بخط الباشا اثبت فيه انه ادخل المولود الى مستشفى الولادة بالاسكندرية وان نفقته فيه أربعة جنيهات شهرية بالدرجة الاولى غير رسم الدخول وخطابات من المستشفى بطلب زيادة نفقة الغلام واخبار الباشا عن حالته الصحية وخطابات من الغلام الى الباشا وقد كتب على أحدها « انه أول كتابة للقاصر » الخ

دفاع حسن بك واصف

أما حسن بك واصف شقيق الباشا والوارث الشرعي المشارك لزوجته في ميراثه فقد رد على على خصومه بما خلاصته : « ان السيدة أسما هانم حرم حسين واصف باشا تقدمت الى المحكمة بعد وفاة زوجها وطلبت اثبات وراثتها وحصر الارث فيها باعتبارها زوجته وفي شقيقه حسن بك واصف وأخذ كل منهما نصيبه . ولكن بعض الذين يهمهم الايقاع بين الناس حرضوها على محاربته لحرمانه من نصيبه الشرعي في الشركة حسداً من عند أنفسهم

« وجاءت السيدة بغلام وادعت ان الباشا اعترف لها بأن هذا الولد ابنه وطلبت تعيينها وصية عليه وسارت في دعواها أمام المحكمة الشرعية

حقيقة اسم الغلام

أما الغلام فحقيقة اسمه « كميل سيموني » وأمه اسرائيلية لا تزال على قيد الحياة واسمها « ماري سيموني » وهي تقيم الآن مع شقيقها في شارع كلوت بك وهو يعمل في بار هناك والسيدة اسما هانم تقول بعد ذلك ان ماري كانت لها صلة بالباشا أيام كانت تشتغل خادمة عند دكتور مولد معروف بالقاهرة وانها رزقت منه ولداً

ادعاء آخر

وقال حسن بك في دفاعه : « ان هذه الدعوى ليست الاولى من نوعها التي تكيد له بها السيدة أسما هانم فقد سبق ان دبرت اتهامات ضد ولده وثبت تلفيقها رسمياً . ثم حرضت امرأة تدعى بهية كانت ابنة احد خدمها لترفع دعوى شرعية تدعي فيها بانها رزقت غلاماً من من الباشا وقد رفضت دعواها ابتدائياً واستئنافياً وأحيل الشهود على المحاكمة

« ومما يدل على كذب هذه الادعاءات انها لم تعترف في عقد اتفاق قسمة التركة واستيلائها على ربعها بان للباشا ولداً وقد اعترفت امام المحكمة الشرعية ان زوجها مات عقيما وان الميراث ينحصر فيها وفي أخيه

« واعترفت في قضايا لا تزال منظورة أمام المحاكم الاهلية ان حسن بك هو وارث اخيه الوحيد »

« ويقول حسن بك في دفاعه أيضاً : « ان السيدة ذات ثروة طائلة ولا يهمها بعد وقوع الخلاف بينه وبينها الا النيل منه تشفياً وانتقاماً « اقتلوني ومالكا واقتلوا مالكا معي »

الباشا يتبنى

وقال أيضاً : « ان الباشا كان يتبنى أولاداً كثيرين يربيهم على نفقته أحسن تربية وكان في كفالته أربعة منهم يوم مات : واحدة أصبحت زوجاً لطبيب مشهور وآخر صار من الموظفين المعروفين في إحدى مصالح الحكومة . فليس من المقبول عقلاً ان يكون له ولد من صلبه ويتبنى أولاد الغير

والغلام « كميل سيموني » الذي يسمونه كاملاً تربى في ملجأ اللقطاء بالاسكندرية فأية عاطفة هذه التي تجعل أحد الذوات المعروفين يربي ولده في ملجأ للقطاء وهو ذو ثروة واسعة وقصور كثيرة وشديد الشغف بالنسل »

مولد كميل

ويقول حسن بك : « انه ثبت رسمياً ان ماري أم الغلام ولدته في الاسكندرية وقيدت اسمه في دفتر مواليد الاجانب « كميل سيموني » وذلك بتاريخ ١٠ ديسمبر سنة ١٩١٢ وهناك وثيقة بخط الام تذكر فيها صراحة ان والد الولد هو سيموني الاسرائيلي ومع هذا فلا توجد ورقة واحدة بخط الباشا تشير ولو ضمنا الى ان هذا ولده »

أوراق مصاريف الملجأ

ومن دفاعه أيضاً : « ان الاوراق التي قدمت للمحكمة أخذت من خزينة الدكتور وكيل الست اسما هانم وليست من خزانة المرحوم الباشا وكلها خاصة بمصاريف ملجأ اللقطاء ومصاريف مدرسية ومما يثبت ان الباشا ينكر بنوة هذا الولد انه في استمارة ادخاله الى المدرسة وجدت خانة اسم والد التلميذ مشطوبة ووجد أمام اسم المراسل ـ حسين واصف باشا وكفى ان الام معترفة نفسها بان والده اسمه كميل سيموني الاسرائيلي كما هو في ورقة الميلاد »



كميل سيموني او كامل واصف كما يسمونه

حصيرة عجيبة تحمى من الاخطار!

اعتقادات العامة فى الشيخ «أبو حصيرة» شافى الامراض



منظر عام لبعض الحجاج من الامرائيليين لضريح الشيخ « أبو حصيرة »

في جهة نائية من قرية صغيرة واقعة على بعد ثلاثة كيلومترات تقريباً من مدينة دمنهور ، توجد رابيــة قليلة الارتفاع تحوطها الحشائش من كل جانب . وفوق هذه الرابية يرى الرائي فوراً يقوم الى جانبها كوخ صغير مبني من الطوب تعلوه طبقة من الدهان الاصفر وله بابان واحد من الجهة الشرقية وآخر من الجهة الغربية ، وفي كل جانب من جوانبــه نافذة تسرب منها نور النهار إلى الداخل

هــذا الـكوخ هو ضريح الشيخ « ابو حصيرة » الذي يقدسه بعض الاسرائيليين ويحجون اليــه في مولده الذي يقام في شهر نوفمبر من كل عام للتبرك بولايته وقدسيته محملين في سبيل ذلك نفقات ومشاق هائلة فترى الضريح في يوم الاحتفال بمولد الشيخ وقد أحاطت به الجموع من كل جانب ، والـكل في لهو وطرب لا فرق بين صغيرهم وكبيرهم وغنيهم وفقيرهم ، فكأنهم أسرة واحدة جمع شتاتها في هــذا المكان فتدور كؤوس الراح ـ ويكون ـدة من النبيــذ المعتق ـ على أفرادها وتقسم الاطعمة فيأكلون ويشربون هنيئاً مريئاً

وهم يحرصون على احضار النذور والقرابين ـا ، وأكثر ما تكون من الزيت الطيب . وقد أعدت لذلك أحواض واسعة موجودة داخل الضريح تصب فيها الزيوت وتلبث في مكانها هذا يوماً أو اكثر من يوم حتى يقوم ببيعها خادم الضريح

من هو أبو حصيرة

منذ نحو خمس وأربعين سنة تقريباً هبط إلى مدينة دمنهور رجل يدعى يعقوب ـ من بلدة تسمى « نافيلالدس » بطرابلس الغرب . واتخذ دمنهور موطناً له واختلط بسـكانها وشاركهم في عاداتهم وتقاليدهم . ولم تكن لديه ثروة تمـكنه من العيش في دعة وراحــة ولذا فكر في احتراف حرفة يستعين بها على عيش الـكفاف . وكان ان أصبح اسكافيا يجلس طول يومه جوار بيت في انتظار نعل يصلحه مقابل دراهم معدودة أو حذاء قديم يريد صاحبه بيعه فيشتريه منه



الامرائيليون يتناولون الطعام في عيد الشيخ « أبوحصيرة »

وقد لاحظ عليه الـكثيرون كثرة تنقله ، فالمـكان الذي يجلس فيه اليوم للقيام بعمله غير المكان الذي يجلس فيه في الغد . وهكذا أصبح معروفاً لدى جميع الدمنهوريين يقبلون على اصلاح نعالهم عنده أو بيعها له الامر الذي جعله أشهر إسكافي في دمنهور

ومرت عدة سنوات وهو يقوم بهذا العمل حتى أراد له الله أن يتركه إلى عمل آخر . فقد تصادف أن أحدهم باعه حذاء قديماً فقام يعقوب باصــلاحه . وبينما هو ينزع نعله البالي ليضع مكانه نعلاً آخر اذا به يجد داخل النعل ورقة مالية من فئة المائة جنيه ! !

ذهب وفضة قديمة للبيع

ذهل يعقوب ولم يصدق ما تراه عينــه ولـكنه رأى نفسه امام حقيقة واقعة . فاعتبر ذلك هبة من عند الله لا يهبها إلا لمن تكون له عنده مكانة عالية . وشعر كأن دافعاً يدفعه إلى ترك حرفته هذه إلى حرفة أخرى ، ففكر في المتاجرة بالمصاغ . ونفـذ فكرته بان حمل فوق ظهره جراباً وأخـذ يطوف في الشوارع والحارات منادياً « ياللي عندك ذهب والا فضة قديمة للبيع » . فلاقى في حرفته هــذه نجاحاً باهراً وساعـده على ذلك خفته وشخصيته المحبوبة .

وعلى الرغم من كبر سـنه وتقوس ظهره فقد كان يقضي نهاره وشطراً من ليله في الطواف حول المدينـة دون ان يكل أو يتعب ، الأمر الذي أدهش الـكثيرين وجعلهم يعتقدون أن هناك قوة خفية تساعده على قطع المسافات الطويلة دون أن يركن الى الراحة والسكون

الحصيرة السحرية

وكان في طوافه هذا يحمـل تحت ابطه حصيرة لا يفارقها أبداً . حتى أصبح يلقب باسم « ابوحصيرة » . وكان له في هذه الحصيرة مآرب كثيرة جعلته يحرص عليها حرصه على حياته ويحملها معه أينما ذهب ويتحدث عنه العامة فيقولون انه كان اذا وصل الى ضفة ترعة وأراد أن ينتقل الى الضـفة الاخرى ، استغنى عما يسمى هناك باسم « معدية » وفرش حصيرته فوق الماء وركبها فتسير به الى الضفة الاخرى باسم الله مجراها ومرساها ! !

واذا شط به المسير الى طرف من أطراف المدينة وكانت حرارة الشمس لا تطاق نشر حصيرته فوق رأسه وتركها في الهواء بنفسها أنى يشاء فتقيه حر الهجير ! !

وهو اذا جلس فوقها وكان البرد ... شعر بدفء غريب لا يشعر به المنزوي ... داره بين المدافىء والمواقد ! !

ويذكرون عنه انه كان ماراً ذا... بحصيرته بجوار منزل قديم ، وشاء القد... يسقط هذا المنزل في الوقت الذي مر... ابو حصيرة من تحته . وكأن شيئاً ألهمه... حصيرته فوقه ، فما كاد يفعل ذلك حتى... فجأة بسقوط حجارة المنزل كالسيل الجا... فسمر في مكانه ولـكن لحسن حظه لم... بأدنى سوء لأن حصيرته تحملت عنه الـ... المتساقطة ومضى وهو لا يكاد يصدق ان... الحصيرة نافعة الى هذا الحد ! !

وهكذا كانت هذه الحصــيرة ... المعجزات يستخدمها ابو حصيرة في كثـ... من أموره حتى جعلت له اسما داوياً... الصغير والـكبير

نبوءات تتحقق

ويروى أيضاً ان ابا حصيرة اشتهـ... معــارفه بنبوءاته الـكثيرة التي كان ... أغلبها . حتى لقد كان يقصد الواحد منهم و... بأنه سيموت في يوم كذا « ويحدد ... اليوم » فلا يأتي اليوم الموعود حتى ... النبوءة بانتهاء أجل هذا الواحد

وقد تنبــأ يوماً وكان ذلك حوالي ١٨٩٠ بأن جيشاً جراراً من الجراد سيـ... مصر في القريب العاجل . ولم تمض عدة ... حتى تحققت النبوءة وفوجئت مصر بهذا ... الغير المنتظر

ومن نبوءاته ان اليهود سيجتمع شتا... الاجيال القادمة وتتكون لهم مملكة ... تدوخ العالم بأسره وتخضعه تحت نير حكـ...

وقد تنبأ بأن الجيل القادم « وهو الحالي » ستنشب فيه عدة حروب تهـ... بأسره ، وقد تحقق شطر من هــذه ...



ضريح الشيخ « أبو حصيرة »

كتب خطرة فهل لوزارة الداخلية ان تصادرها ؟ . . .

كتب السحر والتدجيل والطب الروحانى وخطرها على عقلية العامة وصغار الشبان

في عدد سابق من «الدنيا المصورة» نشرنا في باب شكاوي الجمهور شكوى حارة مقدمة من والد ذكر فيها ان ولده البالغ من العمر ست عشرة سنة يضيع وقته في الاطلاع على كتب السحر والتنجيم ويهمل درسه وعلومه وانه يخشى عليه الجنون ، ووجه نظرنا الى ان بعض هذه الكتب محشو بالفاظ بذيئة مخلة بالآداب وعلقنا نحن على هذه الشكوى بما اتسع له المجال . فلفتنا نظر مدير قلم المطبوعات الى خطر هذه الكتب وذكرنا له اسم كتاب منها وقع تحت ايدينا صدفة وفيه من فحش القول ما يعاقب عليه القانون

كتب الطب الروحاني

واليوم زارنا بعضهم يحمل بين يديه عدة كتب للسحر والتدجيل والطب الروحاني وهو دهش من تصريح وزارة الداخلية بنشرها وهي في الحقيقة أشد فتكاً بالاخلاق والعقول من كتب اخرى صادرتها . وقد احتفظنا بهذه الكتب عندنا لتكون تحت الطلب اذا اراد قلم المطبوعات ان يطلع عليها . ولما كان لهذا الموضوع خطره واهميته فقد رأينا ان نفرد له مقالا خاصاً لننبه الاذهان الغافلة الى خطر هذه الكتب فلا يسمح الآباء لأبنائهم بقراءتها أو العمل بما جاء فيها . فهي فضلا عن الكذب والتضليل الذي تنطوي عليه تتضمن جملا قذرة سخيفة وتعاليم سحرية قد تغري بعض الصغار من الفتيان أو الفتيات ، أو بعض الجهلاء من الرجال والنساء لتجربتها

وقد ألفت هذه الكتب باسلوب مشوق يحمل قراءها على القيام بعمل بعض التجارب الواردة فيها ، ولو على سبيل التسلية والمزاح . وكثيراً ما يضيع بعض صغار طلبة المعاهد والمدارس أوقاتهم في الوصول الى « فتح مندل » أو عمل « طاقية الاخفا » ، أو تسخير أحد « العفاريت » ليكون رهن اشارته وطوع أمره الى غير ذلك من الاشياء التي لا يمكن ان تتحقق بحال من الاحوال . وقد يكون بعض المشتغلين بتحقيق هذه النظريات ضعاف العقول والاجسام فيصابون بالخبل . وفي البلد كثيرون من هذا النوع راحوا ضحية كتب السحر والتنجيم . ولعل القراء يذكرون ما نشر في عدد من أعداد « الدنيا » عن ضحية من هذا النوع اصيب بالخبل واصبح يعتقد بانه « لقمان الحكيم » ويستطيع ان يخرج الذهب من الطماطم والطماطم من الذهب . !

واذا كانت كتب السحر والتنجيم تضيع الوقت وتقود الى الجنون فان « كتب الطب الروحاني » تضر بالصحة إلى حد بعيد . بما فيها من مركبات عقاقير يقال انها نافعة لعلاج الناصور والسرطان والدوخة والسعال والبواسير . و . و . . الخ . وكثيرون من الناس وخاصة الجهلاء والعامة يحاولون الاستفادة من هذه الأدوية فيتعاطونها غير عارفين بما تحدثه في أجسامهم من ضرر بليغ . ومن الغريب اننا عثرنا في أحد هذه الكتب على دواء مركب من عدة أشياء بلدية تحت عنوان (باب صفة عمل معجون مفرح !) كما عثرنا أيضاً على دواء تحت عنوان (صفة كحل يقوي النظر ويجلي البصر) . ولسنا ندري هل اطلعت مصلحة الصحة على هذه الأدوية واختبرتها فوجدتها صالحة نافعة فصرحت لمخترعيها بالنشر عنها في الكتب ليطلع عليها العامة من الناس ويستعملوها . أم خرج ذلك عن اختصاصها

وليس أدل أعلى أن واضعي هذه الكتب الطبية السحرية قوم يضحكون على ذقون الناس بذكر السخافات من أن نذكر هنا ما جاء في واحد منها عن « الهدهد ومنافعه »

« من شرب دماغه مع وزنه سبع مرات من السكر أو العسل فلا ينسى ما حفظه وعيناه إذا علقتا على صاحب النسيان تذكر ما نسى وقلبه إذا شوى واكل مع السداب نفع للحفظ والفهم وتراب عشه من جمله على مسجون خرج من سجنه ! ؟ . ودماغه إذا أحرقت وعملت في دقيق وعجن وقرص وأطعم منه إنسان ويقال للمطعوم

(أطعمتك يا فلان بن فلانة هدهداً وجعلتك تسمع لقولي وتطيعني وتشهد لي كما يشهد الهدهد لسليمان بن داود عليه السلام) فانه يحبه حباً شديداً . ! ؟ . . ومن خواصه أيضاً انه اذا أخذ قلبه ووضع على صدر امرأة نائمة أخبرت بكل ما فعلت . ! . ودمه اذا قطر لعارض في العين أذهبه ! . واذا أخذ قلبه وجعل في اناء مع زعفران وبيته في النجوم ثلاث ليال وشرب على الريق فانه ينال حفظاً بليغاً » . . ولكي يتهرب صاحب الكتاب أو واضعه من مسؤلية ما جاء فيه من كلام لا اصل له يذكر في كل « وصفة » أو كلام هذا الاصطلاح « . . فانه ينال به حفظاً بليغاً والله تعالى أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب »

ومن أغرب ما عثرنا عليه في كتاب آخر الدهان الغريب الآتى الذي يقول واضعه بأنه يحدث انتفاخاً (ورما) في الجسم وإليك ما ذكره « اذا أردت ذلك خذ جير حي ورطل (نور بورقي) ! ثم أنقعهم في ثلاثة ارطال من خل عنب ثم ضعهم في قرعة وانتظر حتى يقطر من الجميع ماء أصفر احترس عليه ثم خذ ثلاثة دراهم كفور طيار وثلاثة دراهم وهج أصفر واسحقهم ودعهم في الماء الاصفر القطر ثم ضعهم في إناء زجاج أو قنينة . فاذا أردت تورم (كذا . ! .) شخصا خذ قدر وزن خروبة وضعها في نعله الذي يمشي فيه فانه يورم ورماً شديداً . واذا أردت حله خذ نشادراً محلولا في طيب وادهن به موضع ما فعلت فانه يطيب . انتهى وهذه والله العظيم ثلاثاً من المجربات المعتمدة فأوصيك ألا تفعلها .. !! ... »

هذه السخافات وغيرها كثير قد يحدث أثراً في نفوس بعض الناس ويحملهم على التحقق من صحتها أو التسليم بها وتكون النتيجة التي لاشك فيها ضياع الوقت وفقدان الصحة في حين يربح صاحب الكتاب

ومما نثبته هنا استدلالا على ما حوته كتب التدجيل من أشياء لا أصل لها صورها خيال المؤلف السقيم الباب التالي وهو مختار من عدة أبواب في كتاب بين أيدينا تحت عنوان أبواب الشبشبة . وليلاحظ القاريء أننا قد حذفنا من ذلك الباب بعض جمل وكلمات تنافي الآداب ولا يجوز نشرها

باب جلب زعزوع بالشبشبة

« اذا أردت عمل زعزوع فاعمد الى مقبرة قديمة وانزل وأنت صموت اللسان وادخل المدفن بظهرك في يوم الجمعة وخذ حجراً أو قالباً وقل هذا الاسم « زعزوغ » . وارجع به الى محلك ولا تكلم احداً ولفه في بفتة جديدة واجعله كالطفل الصغير الذي في القماش وضعه في « كانون » النار المطفية واجلس على الكانون مكشوف الرأس واتل العزيمة والبخور قدامك وأنت تعزم حتى ان الكانون يرتفع من ناحية وينخفض من ناحية وترى نفسك كأنك واقع من عليه . فعند ذلك خذ القالب الملفوف واجعله في صندوق وأقفل عليه بالقفل وارجع الى الكانون وأتل العزيمة واحداً وعشرين مرة ونم في مكانك الذي تنام فيه فاذا أصبحت افتح الصندوق وانظر الى القالب الملفوف تره طفلاً يبكي على أمه ويقول : « ودوا زعزوع لأمه » فاذا سمعته يقول هذا فرد عليه الجواب وقل له : « أنا ما أودي زعزوع لأمه حتى يجيب فلان ابن فلانة وأضمه و .. » فاذا رأيته يقول ذلك أطبق عليه الصندوق ثاني مرة وأجلس في مكانك ألذي نمت فيه مقدار ساعة فما ترى إلا والمطلوب قد حضر وطرق الباب عليك وأخذك بالأحضان ... ! . ! . . وبعد أن يخرج الزائر من عندك توجه الى زعزوع و ... وقل له «انصرف الى أمك لوحدك العجل الساعة» وفك قماطه وأصرفه بسورة الزلزلة وأحفظ القالب فانه ينفع لعمل آخر ويكون طوع لك في كل مكان وزمان والعزيمة هي « ركبت الكانون . وأطلقت الكزبره والكمون . واللبان والجاوي والقرنفل المقرون . والمستكه الحره . والكزبرة الخضرة . وكف مريم السخي . وعود الهند الشمردخي .. إلخ » إلى آخر ذلك من الكلام السجع السخيف مما لا معنى له ولا حقيقة

، نظن بعد ذلك ان مسألة هذه الكتب جديرة باهتمام وزارة الداخلية وقلم المطبوعات . حتى تستريح العقول من أباطيلها وتحفظ الاخلاق من بذاءتها

بنشوب الحرب الكبرى عام ١٩١٤ ولاندري هل سيكون للشطر الآخر من النبوءة نصيب من الصحة أم لا ؟

وكانت آخر نبوءاته انه جاء معارفه يوماً وقال لهم : « انني سأموت بعد ثلاثة أيام فاستعدوا لنقل رفاتي الى مقرها الاخير » . ولم تمض ثلاثة أيام حتى تحققت النبوءة وانتقل الى العالم الآخر

اقامة الضريح

وبعد أن أودع الشيخ ابو حصيرة مقره الأخير في مدفن اليهود القائم على الربوة الموجودة في ضواحي دمنهور على نحو ما ذكر تبرع جماعة من الاغنياء بمبلغ يقام به ضريح تقديساً له واعترافاً بفضله وبركته

ويشترك بعض عامة الدمنهوريين في الاعتقاد بولاية الشيخ ابي حصيرة ، وكثيراً ما ينذرون له النذور اذا تحقق لهم مطلب أو شفي لهم مريض

وتقصده الكثيرات من النساء للتبرك به ، ولقد شططن في تبركهن به الى حد أنهن يعتقدن ان الحشائش النابتة حول الربوة الموجود فوقها الضريح اذا استعملت كبخور للمريض — مهما كان نوع مرضه — شفي باذن الله ونال الصحة والعافية ! ! ولهذا يحرصن على تناول جزء منها قبل رجوعهن وإلا كانت زيارة غير موفقة ! !

ومن الخرافات التي يؤمن بها أيضا ان الواحدة منهن اذا كانت تحس بألم في عضو من أعضاء جسمها ، فانها تقترب من حافة الربوة وتلقي بنفسها من فوقها بحيث تسقط على الجزء الذي تحس فيه بالألم فتشفى والله أعلم ! ! وتأويل ذلك عندهن انهن يلقين بأنفسهن من فوق الربوة وتتلقاهن روح « ابو حصيرة » من أسفل فيزول عنهن الألم والوجع ! !

البوليس يقبض علينا فى «شبرا البلد»

تحدث الاستاذ محمود طاهر العربي في مذكراته في أعداد « الدنيا » السابقة عن تفكيره في اغتيال من كان يظنهم عقبة في سبيل تحرير مصر وكيف كون هو ونفر من أصدقائه جمعية لهذا الغرض وماكان من فشله في محاولاته كلها ثم ندمه وعدوله أخيراً عن الاستمرار في تنفيذ خطته وموافقة أصدقائه على ذلك . وهو اليوم يقص علينا ماكان من أمر اجتماعهم الاجتماع الاخير في شبرا وقبض البوليس عليهم بتهمة مؤامرة شبرا المعروفة ، ثم تقديمهم للمحاكمة والحكم على كل منهم بخمسة عشر عاماً ، وبذلك تنتهي هذه المذكرات

فى شبرا البلد

في مساء الاثنين أول يوليو ركبت الترام الى شبرا البلد وفي آخر محطة وقف فيها الترام رأيت (م . ك .) منتظراً فاستقبلني هاشاً مرحباً وماكاد يسير بي خطوتين حتى اقبل عبد السلام وواكد وقالا انهما حضرا من ساعة وأخذا يتريضان على شاطىء النيل

واجتمعنا في مكان من البار أعده البوليس لنا من قبل وهيأه بحيث لا يرانا ولا نراه

ولا أقول وبحيث يسمع حديثنا أيضاً . فان البوليس لم يكن في احتياج الى سماع حديثنا وقد قرره من قبل وحفظه رجاله عن ظهر قلب بدون أن نتفوه بكلمة واحدة منه . وهنا أقف قليلاً لأرد على أولئك الذين يعترضون عليّ الآن بقولهم

تقص علينا حديث المؤامرة واذا بكل كلمة منه تنطق باجرامك وادانتك

فما بالكم كنتم تقولون والأمة تؤمن على قولكم انكم أبرياء مظلومون وان البوليس قد دبر هذه المؤامرة

أجل . أرد على هؤلاء جميعاً :

هذا حديث المؤامرة لم أتوخ فيه الا ذكر الحقيقة في صراحة وجرأة

واقسم انه لو اعترف البوليس بالكلمة الواحدة التي جرى حديثنا بها عن المؤامرة في مجلسنا في ذلك الكمين الذي دبره البوليس لنا لاعترفت أمام النيابة بكل ماكان مما دونته الآن في مذكراتي

انها كلمة واحدة تحرك بها لساني عن المؤامرة قلت : « ها هو المسدس يا واكد أرده اليكم والحمد لله الذي كتب لنا السلامة »

قال واكد : « لنقسم الآن كما اقسمنا من قبل أن نتناسى ما فات وأن نندم عليه . وألا يقابل أحد منا الآخر بعد الآن ولنفرض اننا لا نعرف بعضنا »

فأقسمنا بالله العظيم أن نفعل ذلك وانتهى كل شيء ولبثنا نضحك ونتداعب ويحكي لنا واكد ما شاهده من الحوادث النسائية في باريس

ولم نكن ندرك ان القضاء يخبىء لنا خمس عشرة سنة في السجن ولم اكن أعرف أن هذه « الحصيرة » التي اسندت من خلفنا لتستر عن أعيننا رجال البوليس الذين كمنوا وراءها ليقال انهم استمعوا الى حديثنا عن تجديد المؤامرة

لم أكن أعرف أنها كانت ستاراً سيرفع عن مأساة من أشد ما يبكي الجماد هولاً وتعذيباً

ولأرجع الآن الى بعض مواضع مضت في مذكراتي أرجأت بيانها لهذه الاسطر الأخيرة

قلت ان نفسي لم تطمئن الى الزميل (م . ك .) ولم يكن ذلك فقط عن شعور محض بل لما شاهدته عليه ذات مساء في شارع محمد علي من حالة السكر الشديد والعربدة التي لا تصدر عادة الا من السوقة الذين لا خلاق لهم

وكان عقلي البرىء يتصور ان الوطنية لا تنبت الا في النفوس الشريفة والأخلاق الطيبة الكريمة

على أنه لم يكن (م . ك .) من الشر والاذى بحيث ينضم الى مؤامرتنا باديء ذي بدء وهو مبيت لنا ذلك الغدر

ولكنه بعد ان قطع معنا شوطاً كان من حظه المنكود ان اتصل بالبوليس عن طريق رجال البوليس السري . وكان على فلبيدس بك كرجل يقوم بأعباء وظيفته ان يواصل السعي ويكد ويجتهد للاتصال بشبان ترد اليه التقارير اليومية من رجاله عنهم بأنهم من أخطر شباب الحزب الوطني في ذلك الحين

عجم عودي كأصغرهم سناً فاستدعاني من مدرستي مرتين فلم يفلح معي

ولم يكن يؤمل في واكد (الفلاح العنيد) أن تلين لو عوده قناته فانصرف عنه

وصادف النجاح في استغواء (م . ك .) وظلت أخبارنا وهمساتنا تصل الى فلبيدس بك أولاً فأولاً حتى اذا شططنا في طريقنا وتوغلنا الى هذا الحد الخطير لم يجد فلبيدس بك بداً من ان يخطر الجهات العليا (الخديو وكتشنر وسعيد باشا) بالمؤامرة

واذا بنا في النهاية نعدل عن مؤامرتنا نهائياً . فهل يتركنا البوليس نحن الحمقى لنهدم ما بناه ؟ وهل يشترك معنا في حماقتنا فيعدل هو الآخر عن القبض علينا ؟

كلا . كلا . والأمر في غاية البساطة

ساقنا (م . ك .) الى كمين أعده لنا رجال البوليس من نهار ذلك اليوم وارتدوا ملابس القرويين وسبقونا اليه

فى قبضة البوليس

وفي الساعة الحادية عشرة مساء غادرنا البار وركبنا الترام لنعود الى منازلنا آمنين مطمئنين وكان (م . ك .) قد اعتذر وتخلف عنا

وحانت مني التفاتة الى المقعد الذي خلفنا فنبهت زميلي الى الخطر الذي أتوقعه وقلت لهما : « انني أشتبه كثيراً في الاربعة الجالسين خلفنا

« انظروا الى ملابسهم البلدية . انها واحدة

« انظروا الى موضع الياقة في أعناقهم ، انهم افندية في ملابس قروية

« انظروا الى (البلغ) الصفراء في أقدامهم انها كلها جديدة

« وانهم ليتهامسون ويغمضون أعينهم حتى لا نعرفهم

« يا واكد انت في خطر . معك مسدس

« أنا غير مطمئن قلبي يضطرب . أؤكد لكم اننا الآن في شرك »

وقبل ان يجيبني أحد منهما انقض علينا هؤلاء الاربعة . فصوبوا الينا مسدساتهم وأوثقوا أيدينا في الحديد . وما هي الا ثالث محطة ترام حتى شاهدنا عشرين جندياً بأسلحتهم قد هجموا على الترام في صفين من الجانبين فأحاطوا بنا

وقال أحد رجال البوليس : « انتبهوا دول معاهم سلاح »

وساقونا الى قسم شبرا . وفي طرفة عين تفاهمنا نحن الثلاثة على كلمة واحدة وهي : « لا تعترفوا بشيء وانكروا الرابع »

مسألة الرسالتين

بقيت نقطة واحدة لا مناص من أن أزيح عنها الستار للتاريخ وحده . وهذه النقطة هي سؤال لا بد أن يجول بكل خاطر

كيف ؟ ومن أوصل رسالتي الخطيرتين الى يد كل من سمو الخديو السابق وسير ونجت باشا وهارفي باشا وفلبيدس بك وغيرهم ممن اطلعوا عليها؟

وجواب ذلك ان واكد لم يجد مستودعاً أميناً لهاتين الرسالتين غير أحد أصدقائه فأودعهما لديه وأطلعه على سرهما وطلب اليه في إلحاح ان يحتفظ بهما ويوصلهما الى جهتهما متى علم ان طاهر العربي قد نفذ فيه حكم الاعدام

ويظهر انه لما انتهى الامر بنا الى ما دونته في هذه المذكرات رأى صديقه انه في حل من التصرف حسب رأيه في هاتين الرسالتين

ولست أتهم ذلك الصديق بالخيانة فلو شاء لقدم الرسالتين في أثناء التحقيق ولأغنى سعادة النائب العام والبوليس عن جهود كثيرة ولكنه ظل صامتاً . ولست أعلل صمته بالخوف ان تدور عليه دائرة التحقيق فيتهم بالتستر على المتآمرين أو بأنه عالم بالأمر ولم يبلغ الحكومة فهو شجاع جريء على ما أظن ولا يهمه ذلك...

وأما عن نقطة انه سلم الرسالتين الى السلطات العليا وانه بعمله هذا قطع علينا كل أمل في سبيل المطالبة بالعفو وكان سبباً في طرحنا في السجون الى نهاية المدة المحكوم بها علينا فانه دافع مرة عن نفسه في احدى الصحف فزعم ان هاتين الرسالتين لم تصل اليهما يد أحد وأنا لا أرد على ذلك بأكثر من نقطتين :

(اولا) ان فلبيدس بك دخل في السجن واجتمعنا في زنزانة واحدة وأكلنا في « قروانة » واحدة وعشنا على احسن ما يكون من [illegible] وولاء وقد تناسينا الماضي بسوآته. قص عليّ [illegible] الحكاية تفصيلا فشرح لي كيف خابره [illegible] الصديق بعد الحكم علينا وان فلبيدس بك [illegible] خيراً اذا صح وجود الرسالتين المزعومتين فلما أطلعه عليهما قال له : « اذهب بهما بنف[سك] الى سمو الخديو »

و (ثانياً) ان والدي زارني في الـ[سجن] وقال لي : « كيف يا محمود تكتب خطاباً [...] وخطاباً آخر تعترف فيهما بانك مزمع القتل ! »

قلت : « وانى لك معرفة هذا ؟ !! »

قال : « ذهبنا في وفد مع والدي عبد الـ[سلام] وواكد وبعض أقاربك وأقاربهما الى الخديو فأرسل الينا انه لا يحب مقابلتنا لأن القضـ[ـية] حقيقية ولا شك فيها بدليل خطابين كتبهما طاهر وأطلع عليهما سموه

« وكذلك قابلنا السير ونجت وقال لـ[نا] « اذهبوا الى المكتب السياسي فاطلعوا [على] رسالتين كان كتبهما طاهر العربي وبعد [...] تعالوا فقولوا ان المتهمين ابرياء يستحقـ[ـون] العفو ... »

* * *

شجون الذكريات

وبعد فيا رحمة الله على زهرة شباب ذ[بلت] بين المظالم والظلمات

ويا رحمة الله على ربيع تقضى في سكـ[...] الألم . لم أتمتع بصفوه وهناءته

وحنانك اللهم . هذه العواصف الهو[جاء] تتقاذفني في واد سحيق من لوعة الذكر[ى] وحسرة الألم ويا رب أجعلت هذا الشبـ[ـاب] المبكر . أسطراً بيضاء خطها القضاء في صفـ[ـحات] الأيام السوداء ... !

أسطراً من الذكرى ، ذكرى الشباب الذا[بل] أسطراً من الحكمة ، حكمة الأواخر والأوا[ئل] أسطراً علمتني ، ان الحياة حلم زائل

ويا رب لك الحمد على ما قضيت ولك الشـ[ـكر] على ما أنعمت وأنا لك واليك

محمود طاهر العربي

الرحلة الى القمر

صرح المسيو روبرت اسنول أحد العلـ[ـماء] الفرنسويين انه لا تنقضي خمس عشرة سنة [...] يقوم بعض سكان الكرة الارضية بالرحيل [الى] القمر . وقد بنى تصريحه على ان بعض الاكتشافـ[ـات] في المانيا أثبتت انه في الامكان عمل سوار[يخ] تسير بسرعة أربعة كيلومترات في الثانـ[ـية] الواحدة . وهذه السواريخ تزود بغاز مصنو[ع] من مزيج الهيدروجين والأوكسيجين بنـ[ـسبة] معينة تدفع المركب الهوائي في الفضاء بسر[عة] مدهشة وتجعل راكبه يستطيع ان يطو[ف] حول الكرة الارضية في ساعة ونصف سا[عة]

ولكن عمل هذا الساروخ يتكلف نفـ[ـقات] كبيرة وقد حسب العلماء التكاليف اللاز[مة] للقيام برحلة الى القمر والعودة منه الى الار[ض] فكانت نتيجة بحثهم انه يجب لذلك عمل سارو[خ] هوائي يتكلف اربعمائة وخمسين الف فرنك وان تستغرق الرحلة شهرين ! !

فهل تصدق هذه الاحلام

قصص الحياة

ثمن ليلة لهو

منذ بضعة أيام قدم الى القاهرة تاجر من تجار السيارات في شبين الكوم وفي صحبته بعض أصدقائه ليقضي بعض حوائجه ومشترياته

وقضى مهمته على الوجه الاكمل ولم يشأ ان يغادر القاهرة قبل أن يمتع نفسه بملاهي مصر الخفيفة وطيباتها التي لا يجدها في شبين الكوم

وهكذا امتطى سيارته مع أصدقائه وراح يتنقل بها من حان الى حان ومن ملهى الى مطعم، ومن دار لهو الى سواه، وهو يرشف في كل مكان كأساً من الخمر ويقضي فترة لهو وتسلية حتى أدى به المطاف الى شارع البورصة وقد انتصفت الساعة الثالثة صباحاً

وكانت الخمر قد لعبت برأسه وظهرت عليه دلائلها وارتفعت ضحكاته وعلت ضجة أصدقائه فلفتت هذه الحركة نظر خادم من خدمة المنازل المخصصة للهو فاقترب من تلك «الشلة» وحياهم أحسن تحية ودعاهم الى زيارة منزل يعرفه توفرت فيه أسباب اللهو والتسلية، واجتمع فيه فريق من الفتيات الحسان يرحبن بضيوفهن ويبذلن لهم أسباب المودة والابتهاج

وتحمس التاجر لهذه الفكرة ولكن أصدقاءه كانوا في حالة يرثى لها من السكر والتعب فآثروا أن ينقلبوا الى مضاجعهم وقد اكتفوا عربدة ولهواً

وأخيراً لم يبق مع التاجر غير واحد منهم كانت الخمر لم تفعل به مفعولها القوي وسار الاثنان في أثر الخادم الى عمارة كبيرة شاهقة وامتطى الثلاثة المصعد فصعد بهم الى شقة فخمة

وكان صديق التاجر قد لحظ ان التاجر لا يكاد يعي لكثرة ما أفرط في الشراب فقال له همساً: «انك سكران لا تعي ومحفظتك مثقلة بالاوراق المالية الكبيرة فخير لك أن تعهد بها اليّ حيث اني أقل منك سكراً ولا تحتفظ إلا بمبلغ بسيط حتى لا تفقد المحفظة وأنت في غير وعيك»

ولكن التاجر قهقه معتداً وقال: «ومن قال لك انني سكران؟. كل ما في الامر اني مبسوط شويه!!»

وجمع الخادم هذه المحاورة فأيقن ان ذلك التاجر قنيصة سمينة

ودخل الصديقان المنزل واحتوتهما حجرة فخمة الرياش وأحاط بهما فريق من النسوة العابثات بالحياء الساخرات بالفضيلة

وبذل النسوة جهدهن ليرقن في نظر الرجلين ولكن صديق التاجر لم يجد في واحدة منهن معنى من معاني الجمال فآثر الانصراف وترك التاجر في ذلك المنزل الذي يرحب بضيوفه

وجلس التاجر مع امرأة الى مائدة وطلب قدحين من القهوة السادة يطرد بهما شيطان السكر من رأسه

وبعد ان احتسى القهوة ايقن ان صديقه على هدى وأن خير ما يفعله ان يعود الى الفندق فاخرج من جيبه عشرة قروش وضعها على المائدة ثمناً لقدحي القهوة وهم بالخروج

وفي الحال دهمته صاحبة المنزل والقت في وجهه القروش العشرة وقذفته ببعض الشتائم والفاظ التحقير وافهمته انه ليس في قهوة بلدي يدفع فيها خمسة قروش ثمناً لقدح القهوة وانما هو في منزل محترم ثمن قدح القهوة فيه خمسون قرشاً صاغاً!!. وغضب التاجر لذلك وأفهمها بدوره انه ليس «مغفلا» ليدفع خمسين قرشاً في قدح القهوة!!

ولم يطل بينهما الجدال فقد نادت المرأة باعلى صوتها وفي الحال انقض على الحجرة رجل عملاق هجم على التاجر ولطمه لطمتين شديدتين على وجهه طرحتاه على الارض

وصاح التاجر مستنجداً وقبل ان يقوم من سقطته دخل الحجرة خادمان آخران كأنهما المردة الجبابرة وراحا يمعنان في التاجر لطماً وضرباً حتى كادا يفقدانه رشده ثم حملاه واخرجاه من الشقة وقذفاه من فوق السلم فسقط يتدحرج على الدرجات حتى انتهت به الدحرجة الى اسفلها

ولبث مطروحاً في مكانه فترة طويلة حتى استعاد رشده واسترد قواه فخرج راكضاً وهو في اسوأ حال واسرع الى قسم عابدين يشكو مما لحقه ويشرح للضابط النوبتجي ذلك الترحيب الفظيع الذي رآه في هذا المنزل

وانتقل معه الضابط في رفقة بعض رجال البوليس السري الى ذلك المنزل ودهمه في الحال فوجد فيه فريقاً كبيراً من النسوة والرجال التى القبض عليهم جميعاً وقادهم الى قسم البوليس

وكان بين المقبوض عليهم فتاتان اختبأتا في شرفة المنزل عند قدوم البوليس وقد لحظ البوليس انهما صغيرتا السن فاحالهما الى الكشف الطبي ليقرر عمرهما وهل هما قاصرتان..

اما التاجر فقد قنع بما اصابه في ليلة اللهو المشؤومة وعاد الى مدينته يحمل لملاهي القاهرة ذكرى غير حسنة!!

ثمرة الجريمة

منذ بضعة أشهر كان يسكن امبابة زوجان: الزوج يدعى احمد والزوجة تدعى فاطمة.. ولكنهما لم يكونا سعيدين في حياتهما الزوجية. فالزوج عاطل لا يجد عملا والزوجة لا تجد معنى في أن تشارك الزوج بؤسه وضيقه بل تفضل أن تبحث عن اللهو المحرم والنشوة الكاذبة!..

ومرت الأيام الطويلة والرجل في ضيق لبطالته وأخيراً فكر في الرحيل الى الاسكندرية ليبحث فيها عن عمل وسافر فعلا مخلفاً وراءه زوجته واثقاً من أنها ستحافظ على عرضه في مدة غيابه

ولكن ثقته خابت وآماله في وفاء المرأة انهارت تماماً فقد قضى في الاسكندرية اربعة اشهر يكد ويكدح ويشتغل ليله ونهاره ليجمع شيئاً من المال يرضي به زوجته

وبعد اربعة اشهر عاد من الاسكندرية ومعه بعض المال الذي اقتصده وهو يتلهف شوقاً لرؤية امرأته واعطائها المال تفرج به كربتها

ولكنه ما كاد يعود الى منزله حتى علم ان زوجته حامل وانها في شهرها الثاني!..

وارتبكت الزوجة واسقط في يدها وحاولت أن تتنصل من اثمها ولكن شكوك الزوج في امرأته أصبحت يقيناً وراح يفكر في الوسيلة التي يدرأ بها هذا العار الذي لحقه

وأرادت الزوجة من جهة أخرى أن تستبقي زوجها وان تزيل ما لديه من شكوك فهداها الفكر الى الطريقة التي تسلكها وهي أن تعمل على اجهاض نفسها، ثم تزعم امام زوجها انها لم تكن حاملاً وانما كانت مصابة بانتفاخ في بطنها زال أثره.. وبذلك تخفي ثمرة جريمتها وتقتلعها قبل أن تفضح أمرها

واتخذت المرأة بعض الوسائل المتبعة في القرى للاجهاض فلم توفق في ذلك. وأخيراً أرشدها بعض نسوة السوء الى قابلة تقوم بمثل هذه الاعمال وهي تدعى امينة علي وتسكن حي بولاق

وذهبت اليها المرأة وقامت القابلة بعملية الاجهاض ثم عادت فاطمة الى زوجها وقد وضعت حملها

ولما رأى الرجل ذلك ضيق على زوجته الخناق وأرهقها بالسؤال والتحقيق فلم تجد خيراً من الصدق تدلي به الى زوجها

واعترفت له بزلتها التي ارتكبتها في غيابه.. واعترفت له بأنها اجهضت نفسها بواسطة القابلة وتوسلت اليه ان يعفو عنها ويستر عليها

ولكن الرجل لم يجد مكاناً للعفو بل ابلغ الامر الى قسم امبابة. واتخذ البوليس اجراءاته فقبض على القابلة امينة علي وقدمها للمحاكمة

وحكمت عليها محكمة جنح بولاق بالسجن ستة أشهر بعد أن ثبتت عليها تهمة الاجهاض. واستأنفت الحكم فقضت محكمة الاستئناف في ٣ مايو الجاري بتأييد الحكم

أما الزوجة المخطئة فقد طلقها زوجها وطردها من منزله ففقدت زوجها وطفلها وكفرت عن سيئتها المنكرة

أغراضنا «الدنيا المصورة»

أولاً — حماية الجمهور من ضروب الخداع والتضليل وتنبيهه الى الاخطار التي يتعرض لها — ويدخل في ذلك محاربة الخرافات والبدع وفضح حيل المحتالين والدجالين

ثانياً — مقاومة الآفات الاجتماعية على أنواعها — وفي مقدمتها المخدرات التي أصبح انتشارها خطراً يهدد كيان الامة

ثالثاً — استنهاض الهمم — ولا سيما همم الشباب — للابتكار والاستنباط وإتيان الاعمال المفيدة التي تحتاج الى جرأة وإقدام

رابعاً — العناية بالصحة العامة والخاصة والدعاية لتحسين الحالة الصحية في المدن والارياف — فان أعظم رأس مال لدى الامة انما هو صحة أبنائها

خامساً — الدفاع عن مصالح الجمهور وبحث شكواه وبسط مظلمته ونشر انتقاداته

سادساً — دراسة الاجرام والمجرمين والبحث عن الوسائل التي من شأنها تخفيف وطأة الاجرام واصلاح حال المجرمين

ملكة القرصان العصريين

فتاة فى السادسة والعشرين تبعث الرعب فى البحار الصينية


... ولكن مسدس الفتاة كان أسرع اليه اذ أطلقت منه رصاصة الى صدره جندلته في الحال...

تقيم الآن في بلدة سواتو الصينية ، وفي المعبد القديم المعروف عند الصينيين باسم «منزل الذين يبتسم لهم الموت » فتاة جميلة هيفاء في السادسة والعشرين من عمرها تتسمى باسم آي لنج كو ، تنتظر الموت الذي قضي عليها به . وقد لا يصل هذا العدد الى أيدي القراء الا بعد أن تنفصل رأس هذه الحسناء عن جسمها الغض وغصنها الرطيب

فقد كانت هذه الفتاة الحسناء زعيمة جسورة لعصابة قوية من قرصان البحر الذين روعوا شواطىء الصين الجنوبية ، وأنزلوا الرعب في قلوب كل من يمخر عباب اليم في تلك الانحاء

ولقد كان المعبد القديم الذي تسجن فيه الآن آي لنج كو حصناً صينياً يستعمل لحبس آلاف الاشرار والسارقين والمجرمين ، ويضم بين جوانبه الخارجين على الديانة الصينية ، ولم يعرف في تاريخه الطويل أن واحداً ممن دخلوه استطاع الخلاص منه

وقد فشلت جميع المساعي التي بذلتها السلطات البريطانية في هونج كنج لتخفيف حكم الاعدام واستبداله بان تسجن الفتاة مدة طويلة أو مؤبداً . فقد ثبت بصفة قاطعة أن الفتاة كانت تدير حركة قرصنة واسعة النطاق يساعدها جماعة من سفاحي الصينيين ، وكانت خاتمة مغامراتها استيلاءها عنوة على باخرة يابانية ، وتوليها قيادة هذه الباخرة الى ملجأ القرصان عند أحد الشواطىء المهجورة ، حيث نزلت وأنزلت معها أربعة من ركاب تلك الباخرة ، وأبقتهم معها بضعة أسابيع انتظاراً لفدية كبيرة تطلق سراحهم على أثرها

القبض على القرصانة

ولقد حاولت السلطات الصينية العثور على أثر ملكة القرصان والقبض عليها بلا جدوى .

ولكن المصادفة وحدها أوقعتها في أيدي أعدائها . اذ بلغ من استهتارها أنها حاولت السفر بالسيارة من كانتون شيو شاو حيث يقيم أبوها الذي بلغها أنه على فراش الموت يلفظ النفس الاخير

ولولا غرام الفتاة بالملابس الحريرية السوداء ، ولهجتها الخاصة التي تتكلم بها اللغة الانجليزية لما تمكن البوليس الصيني من القبض عليها وايداعها السجن . ومن الغريب أنها منذ أن قبض عليها رفضت أن تقول أية كلمة عن نفسها ، إلا أنها كانت منذ عهد قريب في موسكو تدرس النظريات المختلفة عن مساواة الجنسين وفقاً لتعاليم السوفيتية

ويقال أن أصدقاء الفتاة من الروس حاولوا أن يجعلوها تحاكم أمام محكمة فيكتوريا الانجليزية في هونج كونج ، حيث يضمنون لها حياتها على الاقل ، ولكن السلطات الصينية رفضت ذلك الطلب بتاتاً

وقد عثر البوليس في حقيبة يد آي لنج كو على صورة فوتوغرافية لها تمثلها في ملابس السهرة أخذت لها وهي في مدينة بتروغراد سنة ١٩٢٨ وكانت تستعمل لجواز مرور الى مدينة هانوي الواقعة على خليج توتنجكج

ولم يتمكن البوليس الصيني من الوقوف على شخصية الفتاة الحقيقية نقلا عن سجلات هانوى لأنها حرقت جميعاً مع كافة الوثائق الحكومية في حريق كبير

أما ابحاث البوليس في شيو شاو التي كانت الفتاة مسافرة اليها فلم تسفر عن وجود عائلة لها في تلك البلدة ، وقد رفضت أن تفضي باسم أبيها المريض الذي كانت مسافرة لتراه قبل أن يموت

المعركة الاخيرة

وإن قصة اغتصاب الفتاة وعصابتها للسفينة اليابانية ، لأشبه بأعمال قرصان القرون الوسطى

وأساليبهم ، وأبعد ما تكون عن تدابير فتاة متعلمة مثقفة مثل آي لنج كو

فقد كانت الباخرة السالفة الذكر واسمها « ديلي مارو » مسافرة من ميناء سواتو الى هونج كنج تحمل بضاعة سجلت في الميناء تحت وصف « خطرة » ومعها ركاب يبلغون مائة وعشرين نفساً

وكانت ليلة حارة بحيث كان عسيراً على الركاب أن يأووا الى مضاجعهم فلبثوا على ظهر الباخرة ينتظرون نسيم الفجر العليل

وكان من بين هؤلاء فتاة هيفاء خرجت من غرفة الدرجه الاولى وجلست على أحد المقاعد تدخن سيجارة . وكانت مسافرة وحدها في الظاهر الى هنج كنج . ولم تحدث أحداً في اثناء الرحلة قط ، ولم يبد أن لها أي صديق بين المسافرين

أضراب

وكان ضابط السفينة الثاني يتأهب لترك مكانه في الرقابة لمن بعده وعلى مقربة منه وقف اللاحظ الهندي ممنطقاً بمسدس هائل الحجم وأزفت ساعة استبدال الرقيب وتقدم الضابط الياباني ليحل مكان زميله . وفي هذه اللحظة ألقت الفتاة سيجارتها من فمها ووضعت يديها في جيبي بنطلونها الحريري ثم أخرجتهما تحملان مسدسين حديثي الطراز ، ثم صاحت بصوت هادىء رزين :

إضراب . . ! !

وكان تأثير هذه الكلمة سريعاً فلم تمض بضع دقائق حتى ظهر أعوانها الذين لم يكن قد ارتاب فيهم أحد من قبل . وبعد دقائق معدودة كانت السفينة كلها وجميع مراكزها الهامة قد احتلها القرصان ، وكانت دفة الباخرة في أيديهم يحركونها حيثما تأمرهم الزعيمة الشابة الحسناء ، التي وقفت تراقب تنفيذ أوامرها هادئة يقظة .

وأقبل في تلك اللحظة بحار هندي ليحل في الحراسة مكان زميل له وأدرك لأول نظرة ما حدث على ظهر السفينة فمد يده سريعاً الى سلاحه ، ولكن مسدس الفتاة كان أسرع اليه اذ أنطلقت منه رصاصة الى صدره جندلته في الحال .

وصعدت الفتاة الى أعلى السفينة لتشرف على مركز الرقابة بنفسها . ولم تكد تتوسط السلم حتى رأت الهندي الذي أطلقت عليه الرصاص يحاول أن يخرج مسدسه فارتسمت على شفتيها ابتسامة ساخرة ، وأصدرت أمراً الى أحد رجالها فبعث رصاصة ثانية الى صدر الهندي الأمين

وأوقفت ضابط السفينة الاول أمامها مصوبة الى رأسه مسدسها وأمرته أن يتبع تعليماتها وينطلق بالسفينة الى حيث تأمره ، والا كان نصيبه الموت السريع

وسارت السفينة بارشادها الى خليج مهجور وجاء رجالها يخبرونها بأن غرفة اللاسلكي والمحركات وكافة السفينة قد أصبحت رهن اشارتها

الغنائم والاسلاب

وتملك القرصانة الحسناء الغضب والحنق وضربت الربان بمؤخر مسدسها على وجهه حينما علمت أن حمولة السفينة كانت عبارة عن كبريت وخمور وأشياء أخرى تافهة

— كلب . ليس لديك ما يستحق الاخذ .. لقد كلفتني هذه الحملة آلاف الدولارات . فهل تظن أنني سأخرج بدون فائدة ؟!

وانطلقت من مسدسها رصاصة أودت بحياة الرجل في الحال

وأطلقت لرجالها حرية السلب والنهب فراحوا يفتشون الركاب وينقبون المخازن بحثاً عن كل غال ثمين

أما الزعيمة فقد قامت بتحريات واستجوابات عن المسافرين الى أن تحققت أن أربعة منهم من ذوي الغنى واليسار فأمرت بأن يحتفظ بهم حتى يقدموا فدية فادحة

ولما قربت الباخرة من الشاطىء استقلت الفتاة وعصابتها والاسرى الاربعة قاربين من قوارب النجاة ولجأوا الى الشاطىء . وكانت الصينية الحسناء آخر من نزل من الباخرة ... ولم تنس حينما بارحتها أن تبعث على متن الريح قبلة رنانة الى البحارة والمسافرين الذين تركت لهم سفينة ديلي مارو .

وها هي الآن تنتظر قطع رأسها الجميل ، أو لعله قد أصبح الآن في خبر كان

تحذير

من مجلات دار الهلال

بلغنا — من جهات مختلفة — ان البعض يدعون أنهم يمثلوننا بغية إيقاع السذج في حبائلهم . ونحن نحذر الجمهور من هؤلاء الادعياء ونرجو ألا يعتمد أحد مندوباً عنا أو ممثلا لمجلاتنا ما لم يحمل معه خطاباً رسمياً أو بطاقة منا تثبت شخصيته

الصحة والعافية

بقلم الرياضى الكبير الاستاذ محمود بسيونى

الربو

مرض يصيب الصغار والكبار على السواء وترجع الاصابة به الى ضعف الجسم وخصوصاً الصدر وما حوى من رئتين وجهاز تنفسي وخلافه ، ولقد كررت مراراً ان الامراض لا تصيب الا الضعاف ويصعب معالجتهم بالادوية فقط

ولقد أدرك والحمد لله الاطباء ببلادنا ذلك فاصبحوا يصفون الدواء ويوصون المريض بالرياضة البدنية والاعتناء بطعامه وشرابه

والربو مرض ثقيل الوطأة له أطوار غريبة فبينما ترى المريض صحيحاً أمامك يكلمك ويؤاكلك واذا به وقد أتته النوبة فصرعته . وتراه وكأنه يعالج سكرات الموت مما أصابه من اختناق ، فكأني به وقد سدت عليه منافسه يريد أن يتنفس ويتنفس ولكن أنى له ذلك . وها أنا أعالج مع القارىء المريض الذي سألني وألحف بالسؤال لعلنا نهتدي الى ما يروي غلته واني مورد هنا رأياً لطبيب رياضي كبير ينشر بين الناس بسويسرا كل حين آراءه في منافع الرياضة البدنية :

« من السهل على مريض الربو أن يستنشق الهواء كيف شاء ولكنه صعب عليه جداً اخراجه من رئتيه وتراه يتجنب ما استطاع الزفير الطويل فلا يمكنه أن يسرف في السعال أو العطس أو الضحك لانه على علم تام ان ذلك يهيج عليه داءه ويدخله في نوبة صدرية لا يخرج منها الا منهوك القوى مهدم الاعصاب ولا يستريح حتى يفرز صدره بلغماً كثيراً . وهذا المرض الخبيث أسبابه المباشرة هي اصابة المريض صغيراً أو كبيراً بالسعال الديكي أو ماشابهه من أمراض الرئتين ، ويهيجه على المريض ويوجب نوباته أسباب كثيرة منها الوجود في جو مشبع بالتراب أو بالدقيق الابيض ، ورائحة الكلاب والقطط وغيرها من الحيوانات المنزلية كالخيل والطيور ورائحة البهارات والازهار القوية فعلى المريض أن يتجنبها . ولا يوافق مريض الربو من الاطعمة ، البيض والجبن بأنواعه والبندق واللوز والتفاح والخوخ والشاي والدخان ـ ولو أن رائحته فقط ربما أفادت المريض في حالات النزلات الحادة فعليه أن يبتعد عنها أيضاً

« ويضر الامساك مريض الربو ضرراً بالغاً ونتصحه في حالة النوبات الحادة ان يبدأ بأخذ شربة ملح على ثلاثة أيام كل يوم ثلثها صباحاً وان يسرع بعمل عدة حقن شرجية واحدة كل ثلاث ساعات . ليكون قد ساعد بدنه على الخروج من أزمة ربما سببت تعباً شديداً . وننصح لمريض الربو أن لا ينام في الظلام أبداً بل في نور ضعيف وقد جربت هذه العملية فنجحت وأمن بها المريض شر النوبات الليلية التي تصيبه دائماً بين الساعة الثانية والرابعة صباحاً . ولا تنفع الادوية في البرء العام من الربو ولكنها تلطف الحالة وأهم ما يوصف من الادوية هو مركبات الزرنيخ والبوتاسيوم والحديد

« ولقد توصل الرياضيون الى شفاء هذا الداء وخصوصاً باتحادهم مع الاطباء المقدرين للرياضة وفوائد تقوية البدن ومساعدة الطبيب على أداء واجبه الانساني على الوجه الأكمل »

كيف تساعد على شفاء الربو؟

مريض الربو يعلم حق العلم ان الاطعمة الثقيلة الهضم تضايقه وتكثر من أزماته وأظنه لو تمعن قليلا لوجد أنه ما من مرة أصابته نوبة الا وكانت عقب أكلة ثقيلة متأخرة ، ويعلم حق العلم انه طالما كان جهازه الهضمي في حالة جيدة لم يصب مطلقاً بأي نوبة . فنحذره أولا من كثرة الاكل وملء المعدة بما يفيد وما لا يفيد . لانها بيت الداء

والشفاء من هذا المرض سهل جداً على المريض اذا صام الى مدة ثم أفطر ثم صام وهكذا ، لانه كل مرة يريح احشاءه فيها بعدم اعطائها شغلا (طعاماً) يشعر براحة ويبتعد عن المرض شيئاً فشيئاً . وأنصح لمريض الربو ان يجرب ما يأتي :

١ ـ يبدأ بعمل ثلاث حقن شرجية في يوم من أيام راحته ويخفف في ذلك اليوم من طعامه فلا يأكل لحماً بل خضاراً مسلوقاً

٢ ـ يصوم عن الطعام في اليوم الثاني كله (أي ٢٤ ساعة) ويكثر من شرب الماء الساخن (كل ساعة نصف قدح)

٣ ـ في اليوم الثالث يمكنه ان لم يتحمل الصيام ان يأكل بعض خضراوات ممزوجة بالزيت والليمون (سلطة)

٤ ـ يعود الى الصيام في اليوم الرابع والخامس مع كثرة شرب الماء وستبدأ راحته تماماً ويشعر بها شعوراً قوياً وليفكر فيما عانى من نصب من جراء المرض ليصابر الجوع . ونقول للمريض صراحة انه لا خوف على أي انسان من الجوع أبداً طالما هو يشرب الماء

٥ ـ يفطر في اليوم السادس كاليوم الثالث

٦ ـ يعود الى الصيام كما قدمت ولكن لمدة ثلاثة أيام

٧ ـ متى وجد نفسه تماثل للشفاء فعليه أن يقصر طعامه بعد ذلك لمدة ثلاثة أيام على الخضراوات بالزيت (سلطة) كما قدمنا ثم يعود بعدها الى الاطعمة السهلة كالمكرونة واللبن والارز ويتجنب اللحم والغذاء الثقيل مدة

٨ ـ يروض جسمه يومياً بالمشي في الخلوات

٩ ـ يستحم بماء فاتر يومياً قبل أن يأوي الى فراشه

١٠ ـ التدليك للصدر والبطن يفيده جداً

١١ ـ يسكن في الخلوات وخصوصاً الصحراء

١٢ ـ يحذر بعد ذلك كثرة الأكل والكسل

بسيونى

زواج باليانصيب !!

في ايطاليا « يا نصيب » رسمي ذو جوائز وأرباح تغري هواة جمع الثروة من أيسر السبل وقد كان هذا « اليانصيب » والرغبة في الكسب السهل سبباً في حادثة انقلبت الى مهزلة تعرض الآن أمام المحاكم

فقد اشتهر رجل راهب من مدينة نابلي واسمه انطونيو ، بمعرفة أرقام النمر التي تربح في هذا اليانصيب ، حتى لقد قيل ان رجلاً اسمه باريللي ربح بواسطة استشارة انطونيو جائزة مالية قدرها ١٠٠ ... ليرة ايطالية

وتبعاً لهذه الشهرة ذهبت فتاة حسناء اسمها جيوفانا الى انطونيو تستشيره وتستعلم منه عن النمر الرابحة في اليانصيب المقبل

وأخبرها الراهب بانه مستعد أن يبوح لها بأرقام النمر الرابحة بشرط واحد ، وهو أن تتزوج قبل يوم السحب

ونفذت الفتاة الشرط وتزوجت بأحد المعجبين بها وتلقت من الراهب النمر الموعودة بالربح ولبثت تنتظر النتيجة بفارغ الصبر

ولكنها لم تربح مليماً واحداً لان جميع الارقام التي قال لها عنها الراهب خسرت

وتفككت تبعاً لذلك أواصر الألفة بين الزوجين فرفعا أمرهما للقضاء يطالبان الاب انطونيو بأن يدفع لهما تعويضاً عن جميع ما أنفقاه في الزواج من مصاريف ، لانهما لم يتزوجا الا بشرط أن يضمن لهما ربح اليانصيب ! !

فهل ياترى ترضى محكمة أن تحكم على رجل كان كل همه أن يسعى في توثيق عروة اجتماعية وربط فتى وفتاة برباط الزواج المقدس ... ؟!

شنق امرأة

شنقت في مدينة فلورنس بولاية الاريزونا باميركا امرأة تدعى المسز ايفا دوجان عمرها ٥٢ سنة . وذلك بعد ان صدر ضدها الحكم بالاعدام بتهمة قتلها شيخاً عجوزاً يدعى ماتيس من اغنياء المزارعين في تلك الولاية

وصرحت لها الولاية بان تقضي الليلة السابقة لاعدامها مع أصدقائها فدعت فريقاً من اصدقائها ليقضوا معها تلك السهرة الاخيرة في حجرتها بالسجن وقضت الليل بطوله تلعب معهم الورق وهي تمزح وتضحك وتلهو كأنها في منزلها وليست في السجن وحبل الجلاد ينتظرها في صباح الغد

ولما انقضى الليل ودعت أصدقاءها وذهبت الى حجرة المشنقة والابتسامة لا تفارق ثغرها وماتت والابتسامة مرسومة على شفتيها ! ..

وقد قضت أيامها الاخيرة بعد صدور الحكم عليها تشتغل في تطريز شال ترصعه بالازهار الصناعية والخرز وقد أوصت بأن تكفن في هذا الشال بعد إعدامها

في أنحاء الدنيا

الغلام العاشق

ليسلي جرينسلاد غلام في السادسة عشرة من عمره يسكن مدينة كاترهام في انجلترا وقد أحب فتاة تدعى نيلي عمرها اربع عشرة سنة وهام بحبها على الرغم من طفولته وطفولتها

ولكن الحب كان يصور له أوهاماً مؤلمة فيخيل له ان الفتية الآخرين وهم اكبر منه سناً سيفوزون بقلب نيلي . وزاده هماً ان رأى أحد فتية المدينة يلازم الفتاة في روحاتها وغدواتها فذهب اليها يبثها لوعته ويرجوها ألا تسير مع ذلك الفتى ولكنها أعرضت عنه وأغلظت له القول

ومرت به الايام بعد ذلك فلم يجد وسيلة سوى الموت يهدىء به لوعة غرامه

وفي ذات ليلة رآها معه في مرقص فثارت شجونه ولبث يترقبها حتى رآها خرجت معه فأوصلها الى المنزل وودعها على بابه بقبلة طويلة

وجن جنون الفتى العاشق وعاد راكضاً الى منزله فانتزع من فوق الجدار بندقية صيد ثم غاد مسرعاً الى منزل حبيبته فتسلق السور ودخل الحديقة . ووقف تحت نوافذ الحبيبة وأطلق الرصاص على نفسه فسقط يتخبط بدمائه وفاضت روحه في الحال



تجربة خطرة

قضى أحد الاميركيين حياته يدرس شؤون الكهرباء ويبحث في خواصها وأسرارها وراح يعلن أخيراً أنه اكتشف طريقة يتحصن بها الجسم البشري ضد التيار الكهربائي فلا يناله منه ضرر أو أذى . وأراد أن يؤيد أقواله بالعمل فلم يتردد في أن يجلس على كرسي الاعدام الكهربائي ليجرب في نفسه اختراعه ويطلق على جسده تيار كهربائي قوته ٢٥٠٠ فولت كما ترى في الصورة العليا !! .. ولكن .. هل نجحت تجربته ؟!

ممثلة تنتقم لكرامتها

كانت إحدى الفرق التمثيلية تمثل رواية على أحد مسارح وست اند في لندن وقد قامت بتمثيل الدور الرئيسي فيها ممثلة انجليزية حسناء تدعى المس جان كولنس

وبينما المس كولنس تغني احدى مقطوعاتها الغنائية في الفصل الاول اذ صدر من أحد مقاعد الصفوف الاولى في القاعة صوت مواء مرتفع شبيه بأصوات القطط

وما لبث ان أغرق الحضور جميعاً في الضحك وعلت القهقهة . ولكن المس كولنس تحملت هذه الاهانة صابرة كاظمة وأتمت أنشودتها حتى أسدل الستار وما كادت تختفي عن أنظار الجماهير حتى سقطت تبكي وتنتحب وقد أصابتها نوبة عصبية وحملها الممثلون الى حجرتها فما كادت تصل اليها حتى أغمي عليها

واستمر تمثيل الرواية وقد نسي الناس هذه الحادثة البسيطة . ولكن الممثلة لم تنسها فانها بعد أن أفاقت من اغمائها خرجت الى قاعة المسرح وسارت بين الصفوف في اثناء تمثيل الفصل الثاني — ولم يكن لها دور تمثله فيه — حتى وصلت الى المقعد الذي يجلس عليه الرجل الذي سخر بها في اثناء غنائها

واقتربت منه مسرعة بصفعه على وجهه بقوة صفعتين رنانتين وعادت أدراجها مسرعة الى المسرح قبل ان يعترضها أحد ! ! . .

ولكن الحادثة لم تنته بذلك . فقد ظهر بعد ذلك ان ذلك الرجل المصفوع لا ذنب له وانه كان جالساً يشاهد التمثيل في هدوء واعجاب . وأما الذي سخر من الممثلة فهو جاره الجالس الى جانبه . . ولكن الممثلة أخطأت النظر فلطمت ذلك الرجل البريء ! !

فكان في هذه الغلطة . وفي دهشة ذلك الرجل فكاهة طرب لها المتفرجون طول يومهم

معركة بين الانجليز والعرب

روت الصحف الانجليزية أخيراً نبأ الحملات التي يحملها بعض الانجليز على استخدام العرب في البواخر الانجليزية وان ذلك يسد الابواب امام العمال والبحارة الانجليز العاطلين عن العمل

وقد أشعلت هـذه الحملات نار الغضب في القلوب فحدث في ميناء نورث ستيلدز بشمال انجلترا أن احدى الشركات استخدمت ثلاثة عشر شخصاً من عرب الصومال في الباخرة «كاب فيرد»

ولما ذهب أولئك الاشخاص الى مكتب الشركة لاتمام اجراءات تعيينهم اعترضهم في سبيلهم فريق كبير من البحارة الانجليز العاطلين وحاولوا منعهم من الدخول

وما لبث ان اشتبك الفريقان مع بعضهما وفي مثل لمح البصر جردت الامواس والسكاكين والقضبان الحديدية والعصي الغليظة ودار القتال العنيف وما لبث ان انضم الى كل فريق أنصاره حتى شملت المعركة مئات من العرب والانجليز

وأصيب سبعة عشر شخصاً باصابات خطيرة منهم ستة لا ترجى حياتهم

زوج الاثنين

كان ايليو دي سانتوس موظفاً في ادارة الشرطة بالبرازيل وهو فتى في مقتبل شبابه . وفي سنة ١٩٢٨ تزوج بفتاة حسناء تدعى رافيلا ورزق منها طفلة جميلة وعاش معها سنتين وهو في أحسن حال

ولكنه ما لبث ان تعرف بفتاة فاتنة تدعى ايفا وهام بحبها وأيقن انه لن يكون سعيداً إلا اذا ظفر بقرانها فتقدم خاطباً اياها وزعم أمام أبويها انه أعزب غير متزوج

ورحب به أبو الفتاة ووافق على زواجه فتزوجها وعاش معها سعيداً وقد أهمل امرأته الاولى وتناسى أمرها

وبحثت امرأته الاولى عنه وقد أحزنها ان يختفي زوجها ويهملها ويهمل ابنته هذا الاهمال الشائن، وما لبثت ان علمت انه يعيش في منزل آخر مع زوجة جديدة فجن جنونها وسارعت الى منزل «ضرتها» وفضحت أمر زوجها

وعاد الزوج الى المنزل فعلم ان أمره افتضح وان زوجته الاولى اهتدت الى زوجته الثانية.. وان زوجته الثانية تكاد تموت غماً حيث علمت ان زواجها غير شرعي وان العقد باطل

وضاقت الدنيا بالزوج ففر من منزله وهو لا يدري أين يوجه خطواته . . وقد زاده يأساً ان له منزلين ولكنه لا يستطيع ان يأوي الى أحدهما حيث ان في كل منزل زوجة تنكره

وزاد به الغم فأطلق النار على نفسه وسقط صريعاً

وحمله رجال الاسعاف الى المستشفى حيث أسعف بالعلاج ولبث على فراشه يتقلب بين الموت والحياة

وفي هذه الاثناء عاد أبو زوجته الثانية الى المنزل فعلم بهذه الفضيحة وقيل له ان الزوج الذي زوجه ابنته رجل غادر له زوجة سابقة فلم يطق الأب هـذا العار وهام على وجهه كالمجنون يبحث عن هذا الفتى الذي خدعه حتى علم انه طريح المستشفى

وأسرع في الحـال الى المستشفى ودخل حجرته وقبل ان يحدثه بكلمة واحدة أطلق عليه عدة رصاصات أجهزت عليه في الحال ثم سلم نفسه الى البوليس بعد ان انتقم لابنته

خوف أرملة!

المسز صوفي وبستر امرأة في الثلاثين من عمرها تسكن برمنجهام بانجلترا ولهـا ولدان أحدهما في الرابعـة من عمره والآخر في الثانية

وفي صباح أحد أيام الاسبوع الماضي وجدت هـذه السيدة ميتة في فراشها وبجانبها ولداها قتيلين وقد انتحرت باطلاق غاز الفحم من أنابيبه

واتضح من التحقيق ان زوجها قتل منذ سنة في حادثة سيارة ومنحت الارملة تعويضاً قدره ستمائة جنيه . واشتغلت بعد ذلك في أحد المصانع وتركت ولديها عند أمها

وفي ليـلة الحادثة عادت من عملها يائسة منقبضة الصـدر وطلبت من أمها ان تعطيها ولديها ليقضيا الليل معها فذهبت بالطفلين الى منزلها وهناك فتحت أنابيب الغاز وعرضت لها ولديها حتى ماتا اختناقاً وتركت نفسها لتموت في أثرهما

واتضح منه أيضاً ان المرأة بعـد وفاة زوجها سارت سيرة معوجة وأدمنت الخمر ومعاشرة الرجال الذين يجرون وراء متـاع أنفسهم حتى أدركت أخيراً انهـا ستصبح أما لطفل مجهول الأب فآثرت ان تخفي عارها بالموت . . ولم تشأ ان تترك ولديهـا ليقاسيا بعدها لوعة الحياة

المدن الضائعة فى بلاد العرب

مكتشفة انجليزية تبحث عن كنوز ملكة سبأ

[خاصة بالدنيا المصورة]

مجازفة شجاعة

تتأهب الآن في لندن سيدة من النبيلات المعروفات بحب الكشف والاستطلاع للقيام برحلة استكشاف واسعة النطاق في صحراء بلاد العرب

وهذه السيدة المجازفة هي الكونتس مالمنياتي الجميلة الفتانة التي ستقوم على رأس القافلة التي تزمع أن تجوس خلال صحراوات لم تطأها قدم رجل أبيض منذ ألفي سنة . ويسكنها قوم رحل وحشيون في قبائل يخشاها أبناء جلدتهم أنفسهم

ولا شك أن رحلة امرأة الى مثل هذه الاصقاع تدل على شجاعة نادرة ورغبة قوية في المغامرة ، التي ربما سببت لها هلاكا أكيداً

وقد تحدثت هذه السيدة المغامرة التي تمتاز بطول قامتها وأبهة مظهرها وبسالة مخبرها ، الى أحد مراسلي الصحف الانجليزية عن خططها التي سوف تتبعها في اجتياز الصحراوات المجهولة الواقعة في البلاد العربية الجنوبية فقالت :

« ان نداء الشرق لا يقاوم ، ولابد من أن ألبي نداءه . . . فليس في طوقي أن أبقى في أوربا ، أصم أذني عن صوت المؤذن الجميل اذ يعلو المأذنة ينادي المسلمين الى الصلاة ، أو أغمض عيني عن ذكريات حلوة لذيذة ، اذ يطلع الفجر الازرق الذهبي على الصحراء الشاسعة ، أو يظهر القمر في ليلة صافية الأديم ، وتتلألأ الكواكب في تلك القبة الزرقاء . . !!

« ولقد كنت أتمنى أن يصحبني زوجي في هذه الرحلة ، ولكنها شاقة مملوءة بالاخطار ، فحتى القبائل التي تعرفني جيداً لا تنظر الى تداخل رجل أجنبي بعين الرضا والصداقة ، وانني على ثقة من أن بدو العرب لا يتوانون عن هدر دم مثل ذلك الرجل

« وسوف آخذ معي حملا من الهدايا كالأقمشة الحريرية والاواني والصحون الفضية والمجوهرات الرخيصة البراقة وأشياء أخرى مما يحبه هؤلاء الناس

« ولا شك أن أعراب الجنوب سيبدون ما يبديه العرب عامة من الفروسية والتظرف في حضرة سيدة ، ولكني لست على ثقة من نظرة النساء الى امرأة بيضاء قد يعدونها متطفلة ، فانني أثير كثيراً من اهتمام الرجال حيثما أنزل ، وربما لا يعجب هذا الاهتمام زوجات أولئك الرجال ، ولذلك عولت على أن أخفف من حدتهن بأن أرشوهن بما أحمل من تحف »

المدن الدفينة

ويقول المراسل الانجليزي ان الجزء من الصحراء العربية الجنوبية الذي سوف تجوس خلاله الكونتيس مع قافلتها ، لم يجبه رجل أوربي منذ عهد « آلياس جالاس » الوالي الروماني على مصر ، الذي استكشفه سنة ٢٦ قبل الميلاد ، فلم يجد فيه إلا بقايا وأطلال من مدينة غابرة كانت فيما مضى زاهية زاهرة

وحتى هذا الوالي الروماني لم يتوغل في مجاهل هذه الانحاء انما وصل الى أطرافها القريبة فقط

وواصلت الكونتيس حديثها فقالت :

« وتوجد أقاصيص وحكايات عن مدن مدفونة تحت الارض ، أشهرها « بالميرا » و « بترا » التي ينعتونها بأنها المدينة الحمراء كالورد . والتي تبلغ من العمر نصف عمر الدهر . .

« وقد سمع عرب « المدينة » عن هذه المدن ، ولكنهم لا يعلمون عنها أكثر من اشاعات قليلة يتداولونها ، أما أنا فسوف أذهب لأرى وأتحقق

« وسوف يقابلني في جدة المستر سانت جون فيلبي العالم الاخصائي في شؤون بلاد العرب الجنوبية . . . جدة هذا الميناء العتيد لمكة المكرمة قبلة الحجاج من المؤمنين ، منذ أول عهد الدين الاسلامي الى اليوم ، والتي كانت الى عهد قريب محرمة على الكفار ، لا يستطيعون الدنو منها أو رؤيتها . .

« ومن جدة سيصحبني المستر فيلبي الى ابن سعود حيث يقدمني الى هذا الملك الذي يحكم بلاد العرب الجنوبية ، وانني آمل ألا يتشدد ابن سعود في تقديم حاشية عسكرية لي ، فان هذا يكلفني مصاريف ونفقات لا أتحملها . « وسوف يكون طريقي من جدة الى الطائف ١٥٠ ميلا ، ومن الطائف الى تورابا ٨٠ ميلا ، ومن تورابا الى حماه ٦٠ ميلا ، ومن حماه الى بشنا ٥٠ ميلا ، ومن بشنا الى دمشق ١٠٠ ميل ، ومن دمشق الى سولايل ٦٠ ميلا . وهذا أقصى حد وصل اليه أوربي

« فلا المستر فلبي نفسه تعدى هذه الجهة ولا جنود ابن سعود اجترأوا على ذلك ، لان القبائل في تلك الجهات من أشد الناس عداوة للغرباء مهما كانت نشأتهم أو جنسهم

« ولكن هنا أؤمل أن أجد المدن الدفينة والبقايا البائدة عن عظمة الماضي ، فسوف أذهب شرقاً الى وابار التي تبعد ٢٥٠ ميلا ، حيث تذيع هناك حكايات عن الآثار المنبثة عن المدن التي أبحث عنها

« وبعد ذلك سأتجه جنوباً الى « الربع الخالي » مسافة تقدر بأربعمائة ميل بعيداً عن شاطىء البحر العربي عند « مقلا » ، ولم يسبقني أحد قط الى هذا المكان ، واذا سرنا بمعدل ٢٥ ميلا في اليوم فسوف يستغرق قطعنا هذه الصحراوات خمساً وأربعين يوماً

« أما غير ذلك من التفاصيل . فانني سوف أذهب إلى دمشق حيث أقابل مترجمي الدكتور « كحيل » وهو رجل ذكي صحبني في مغامراتي السابقة في الصحراء . وكذلك ألتقي

في دمشق بدليلي « محمد بسام » ، ثم أصحب الاثنين إلى « معان » حيث تقابل زعماء قبيلة « الحويطات » وهم :

ضيف الله أبو نجير ، وحمد بن غازي ، والشيخ داود أحد كبار أصدقاء الكولونيل لورنس الحميمين

« وبعدئذ أرحل الى (جوف) لأقابل سلطان قبيلة بيوالا ابن نوري الشالان الذي سافرت معه في سنة ١٩١٤ ، وكذلك قريبه ابن دغامي وكلاهما من أصدقاء لورنس

« وبما أن الدكتور كحيل من أصدقاء الامير زيد شقيق الملك فيصل ، فانني آمل ان تتمكن من مقابلة هذا الملك

« وستستلزم هذه المقدمات بضعة أسابيع الى أن يأتي اليوم الذي أسافر فيه إلى جدة التي سأمكث فيها حوالي عشرة أيام أتمم فيها عدتي . وأكوّن قافلتي التي ستتألف من أربعة عشر جملا ، عشرة للركوب وأربعة للحمل . ومع أنني لم أعد أمرض من ركوب الجمال كما كان شأني فيما مضى ، الا انني لا زلت أعتقد أنها ليست الوسيلة المريحة للسفر

« ومع كل فسوف تؤدي الجمال خدمتين معاً ، فان بعضها سوف يكون من الاناث ، اللواتي سوف نعتمد على ألبانها في الطعام والشراب أيضاً ، اذ أنى لنا أن نعلم أيان نجد الماء في تلك الصحراء المترامية الاطراف ؟ !

« وسوف أحمل معي آلة كاتبة لأدون بواسطتها يومياتي ومشاعري في غضون الليل العليل ، وآلة تصوير جيدة ، وبندقية من طراز « ونشستر » ومن أهم ما سوف آخذ معي صندوق أدوية مستكمل الحاجيات

« ولا شك انني سأكون سعيدة في رفقة أصدقائي وأعواني الذين يشملون الدليل والترجمان ، ودليلا آخر سأصحبه من قبيلة المورا ، وطاهياً وغلاماً يقود جملي »

ليالى الصحراء . . ! !

واذا شاء القارىء أن يعلم شيئاً عن ليالي الصحراء الساحرة التي تتحرق الكونتيس شوقاً اليها فليسمع ما تقوله عن وصفها :

« . . . جلس الرجال مربعين على حصيرة حول النار ، ولم يكن ثمة نور الا ضوء القمر ولهب النيران

« وجلس ستة من الاعراب حواليَّ ، وهم سمر البشرة سود اللحى . . . وجلسنا صامتين ساعات وساعات نحتسي القهوة وندخن « الشيشة »

« وقد يغني واحد من الاعراب فأصغي اليه ثم أسبح في عالم من الاحلام تحت القبة المتلالئة بالنجوم . . .

« وفجأة يقترب شبح ويخرج من الظلام في هدوء وسكون ، ثم يخلع نعليه وينضم الى الجماعة ، وبعدئذ يتبعه آخر وآخر ، وينقضي الليل ، فيما بين قدوم وذهاب هادئين ، يمارسها شيخ عربي وقور يلبس عباءة ثمينة ، أو بدوي عاري القدمين لا يغطيه الا « شال » خلق ممزق

« وانه لمن المبهج أن يستيقظ المرء عند مطلع الفجر ، ليرقب آخر نجمة تذبل وتختفي في تلك السماء الصافية الأديم ، ويرى الشمس تشرق فجأة من خلف الجبال فتبعث بنورها الوضاء على العالم من جديد . . »

ولكن هذا كان في أورا على مقربة من دمشق حيث توجد الطمأنينة والراحة . . . ولكن الحال سوف تتبدل طبعاً في المجاهل التي سوف ترودها الكونتس خلال « الربع الخالي » بين قبائل معادية ، ورجال يكرهون الاجانب ويحبون العزلة ويفخرون بها . . . قوم لم تهذبهم المدنية بعد ، ولن يستطيع أحد أن يدخلها الى روعهم قط . . ! !

مهما يكن الحال فان الكونتس ، مالمنياتي ترحب بكل هذه المخاطر ، لأن الاهوال والمغامرة هما في نظرها كل شيء في حياتها . .

الالعاب الرياضية



الملاكم المصري النابه جورج عزيز

المباراة السابقة للنهائية

في كأس الامير فاروق

لست أدري بم أبدأ في التحدث عن هذه المباراة ! ولست أدري الى من أتوجه بالشكوى والتألم ! !

لعب الاتحاد الاسكندري ضد الترسانة ففاز عليها ، لذلك بقي ليلعب في المباراة النهائية .. ولكن ضد من ؟ ؟

النادي الاهلي بالقاهرة والمصري ببور سعيد هما الناديان الباقيان . . .

أقيمت المباراة بينهما يوم الاحد ٤ مايو الجاري في بور سعيد وحكمها رضا عثمان أفندي « العضو بالنادي الاهلي . . وأحد لاعبيه » وانتهت المباراة بتعادل الفريقين باصابة لكل منهما . . وكان على الحكم أن يأمر بوقت اضافي « Extra Time » تعلق عليه النتيجة ليظهر الفائز في ذلك اليوم ! !

يقول البور سعيديون : ان الحكم نزل الارض فعلا ودعا اللاعبين بصفارته الى النزول فلبوا هم الدعوة وأبى النادي الاهلي أن ينزل . . فكان يجب اعتبار هذا التخلف انسحابا وعد الاهلي مغلوبا والمصري فائزاً – كما يقضي بذلك القانون –

هذه هي وجهة نظر البورسعيديين وهي وجهة لا غبار عليها اذا صحت الوقائع كما رووها . .

ولكن الحكم يقول في تقريره : انه لم يستطع اعطاء الوقت الاضافي لتدخل الجمهور في الملعب وافساد الامر عليه وعدم قدرته على ضبط المباراة في مثل هذه الحال !!!

بناء على ذلك . قررت اللجنة العليا قرارين . في منتهى العجب . . هما

أولا : اعادة المباراة بين الاهلي والمصري على أرض الترسانة بالقاهرة يوم الاحد ١١ مايو الجاري

ثانياً : ندب حضرتي محمد صبحي بك رئيس لجنة الحكام ويوسف محمد أفندي سكرتيرها لتحقيق شكوى النادي المصري

فهل رأيت تناقضا كهذا ؟

ما معنى ذلك التحقيق ما دامت المباراة معادة ؟. ولو فرضنا أن المباراة أعيدت وفاز فيها الاهلي . . ثم جاءت نتيجة التحقيق باعتباره مغلوبا في المباراة الاولى فماذا يكون الحل ؟ ؟

وهلا ترى اللجنة أن قراريها هذين مضطربان متناقضان ؟

ثم الحكم ! ! كيف تبيح لجنة الحكام لنفسها أن تندب حكماً في مباراة رسمية كهذه يكون عضواً في أحد الناديين المتباريين ؟؟

اللهم ان هذه معميات لا يدري أحد لها كنهاً هذا ما سبق المباراة . . ثم تعال معى الى التاريخ المحدد !

قلنا ان اللجنة حددت يوم ١١ مايو لاعادة المباراة في أرض الترسانة . . وذهبنا في الموعد فاذا الملعب غاص بالمتفرجين . . خال من اللاعبين ! !

وبعد قليل وجدنا رزق الله حنين لاعب الاهلي في ملابس اللعب ومعه شميس ومنصور وموسى العظم من لاعبي الترسانة . . . أما البورسعيديون . . . وأما بقية الاهليين فلا أثر لاحد منهم بتاتا !

وأخيراً علمنا ان النادي البورسعيدي تخلف عن الحضور محتجاً على نتيجة المباراة السابقة !

فما ذنب هذا الجمهور المحتشد ؟ وهل أعيت الاتحاد الحيل في اعلان ذلك في الوقت المناسب ؟

وهل يصح في بلد كمصر هي زعيمة الشرق في الرياضة . وهي المثل الاعلى لأممه المختلفة . . أن يحدث مثل هذا الارتباك المخجل . . وفي مباراة سابقة للنهائية وعلى كأس من أعز الكؤوس وأهمها ؟ ؟

ندع ذلك موقتاً . . بغير تعليق . . منتظرين نتيجة هذا المشكل وكيفية حله ثم نبدي بعد ذلك رأينا في الموضوع

الاتحاد المصري لرفع الاثقال

كتبنا منذ اسابيع عن حفلة الربع التي ينوي الاتحاد اقامتها لضرب الارقام العالمية . .



فريق مدرسة اسيوط الثانوية الحائز لدرع أدوار بك ويصا وكأس نادي الموظفين لسنة ١٩٣٠ . وفي وسطهم الحارس المعروف فؤاد عثمان

والآن نقول انه قد تقرر نهائياً اقامة تلك الحفلة بمسرح رمسيس تحت رياسة صاحب السمو الامير عباس ابراهيم حليم رئيس الاتحاد في تمام الساعة السابعة من يوم السبت ١٧ مايو الجاري . وهاك أسماء الرباعين ورفعاتهم والارقام المزمع ضربها وأصحابها :

سيد محمد نصير من النادي الاهلي الوزن الثقيل نطر باليدين ١٦١٫٥ ك . شارل ريجولو الفرنسي

مختار حسين من النادي الاهلي وزن خفيف الثقيل خطف باليدين ١١٨ ك . هوستون الفرنسي

جاستون بيريني من نادى بوكاليني الوزن الخفيف ضغط باليدين ١٠٠ ك . ولبرت الالماني

هذا وسيبذل كذلك أبطال القطر جهودهم لمحاولة تخطي الارقام القياسية المصرية للثلاث رفعات الاولومبية وهم : –

عطية محمد	من الشبيبة	وزن الريشة
أمين ناصف	« طنطا	« «
شوكت شفيق	« الاهلي	« الخفيف
عبد المنعم فهمي	« «	« «
موسى احمد	« نادي مصر	« «
عنتر عرفه	« طنطا	« المتوسط
الفونس توريزي	« بوكاليني	« «
عوض المجاور	« بورسعيد	« «
أمين محمد على	« الاهلي	« خفيف الثقيل

أما الحكام في هذه الحفلة فهم حضرات :

صاحب السمو الامير عباس حليم	حكم دولي
المسيو ميشيل هرمن	« «
فايق بك خيري	حكم مصري
حامد سامى افندي	« «
دكتور أميل عقل	طبيب الحفلة

كأس الشرق

خير ما تخدم به الرياضة وخير ما ينفع الناس منها هو تبادل الافكار واحتكاك الآراء . فعلى ضوئها تبرز الحقائق وفي نورها تسطع وتبدو للعيان

ولقد كان من نتيجة ذلك أن نبتت فكرة ترمي الى انشاء كأس تجري عليها مباريات دولية بين أمم الشرق القريبة من مصر

وقابلنا الزميل الفاضل يوسف محمد افندي وتوسع في شرح ما تكون عليه هذه الكأس من الاهمية وأبلغنا أن الفكرة قد قطعت شوطاً بعيد المدى في طريق الظهور والنجاح

ونحن لا نشك لحظة في أن ماوراء تلك الكأس من منافع ومزايا يفوق بمراحل ما سوف يصرف عليها من مال .. اذا كان هناك ما يدعو الى زيادة الخرج عن الدخل

على أن الامر لن يكون في حاجة الى تلك الزيادة فان دخل مثل هذه المباريات قمين بالصرف عليها وبابقاء احتياطي يزيد عن الحاجة

وتدور الابحاث في الوسط الرياضي عن اتباع احدى طريقتين فاما أن تتكفل مصر بجميع مصاريف المباريات على أن تختص وحدها بايراداتها . واما أن تتكفل كل دولة من الدول بمصاريف المباراة التي تقام فيها ومنها أجور السفر للاعبي الدولة الاخرى على أن يكون لها ايراد هذه الحفلة . .

ونحن مع تعضيدنا لفكرة الكأس وارتياحنا لتنفيذها نرجىء التوسع في الحديث عنها الى وقت قريب عاجل

الملاكم المصري جورج عزيز

ليس أشهى الى قلوبنا وأحب الينا من توالي ورود أخبار لاعبينا في الخارج ومجهوداتهم التي يبذلونها أمام الجمهور الذي يقدرها حق التقدير . فقد كتبنا قبل اليوم كلمة عن الملاكم صلاح الدين النازل في فرنسا الان وغيرها عن السباح النشط سميكة . وما زال البريد والبرق يحدثاننا بانتصارات جورج عزيز الملاكم المصري في بلاد الانجليز . وما يبديه من مقدرة وحنكة هما محط الاعجاب من كل مشاهديه

فالى الامام أبناءنا النابهين . فان في أعناقكم لبلادكم حقاً هو أن ترفعوا علمها الخفاق في الربوع التي تقيمون فيها وأن تدعوا اسمها يتردد على الالسن في كل وقت وحين

أخبار الاسكندرية الرياضية

حفلة التعليم الالزامى الرياضية

أقام قلم تفتيش التعليم الالزامي لمدارس الثغر الاولية حفلته السنوية الرياضية في الاسبوع الماضي على أرض الاستاد الكبير على مرأى عدد كبير ملأ جوانب الملعب على سعته . وقد نفذ برنامج الحفلة بدقة بفضل الذين قاموا بوضعه . كما أن الطلبة قاموا بدورهم باجادة ما تلقوه من دروس الرياضة ... الامر الذي سر له الجميع

وفي عصر اليوم التالي لاقامة الحفلة دعا حضرة ... احمد خلف بك مفتش قسم تفتيش المعارف باسك... حضرات مندوبي الصحف الى حفلة شاي اقيم... خصيصاً في صالة الشاي بمحل « دليس » ب... سعد زغلول فلبى الدعوة عدد غير قليل من الصح... وبينهم اثنان من النقاد الرياضيين هما الا... « جهينة » وكاتب هذه السطور

وبعد تناول ما لذ وطاب دارت الاحاديث ... المدارس الاولية ووجوب تشجيع التعليم ... والتربية البدنية فيها

وفي نحو الساعة السابعة انصرف المدعوون ... يشكر رجال التفتيش لتقديرهم جهود الصحفي... سبيل رقي افراد الشعب من الناحيتين العلمية وا...

حفلة ملاكمة كبرى للمحترفين

تقام في مساء يوم الخميس ١٥ مايو الجاري ... ملاكمة كبرى بملهى البلفدير بجوار محطة الرمل ... فيها « عبده كبريت » الاسودمع « سالا كورز... الايطالي وستكون الملاكمة بينهما لمدة عشر ج... ثلاث دقائق لكل جولة . وسيتلاكم أيضاً « ا... ميخاليلدس » الملاكم اليوناني الماهر ضد « بارو... الايطالي على أن تستغرق الملاكمة بينهما مدة ... جولات كل جولة ثلاث دقائق . وهنالك عدة ملا... بين نخبة من أمهر الملاكمين في الاوزان ال... جديرة هي الاخرى بالاهتمام

سنرى ماذا يكون موقف كبريت البطل ال... الماهر أمام البطل الايطالي « سالا » الذي ... انه من أمهر ملاكمي ايطاليا . ولا شك ... « كبريتاً » سيبذل قصارى جهده لرفع سمعة ... في عالم الملاكمة . كما اننا ننتظر ما سيأتي ب... « ميخاليلدس » العظيم أمام « باربوني » الذي سبق له أن تغلب على « جارز... و « فارابوليني » المعروفين في مصر وتعادل ... ماريو « يوسيزيو » بالنقط في ٢٨ مارس ...

مباريات فرقة كرة السلة الاشبال

تبارت الفرقة المشار اليها يوم الخميس ... بأرض شارع المستشفى الاميري باسكندرية ...



الملاكمان الايطاليان باربوني وكورزيو وبينهما المنظم سليم شهوان

وية جداً من الفرق الاجنبية وتفوقت عليها تفوقاً ظاهراً . ومما هو جدير بالذكر ان اللاعبين الممتازين « ستولونجو وارنيدليو » قد أتيا ما يعجز الانسان عن وصفه من ضروب الفن . على أن ما علمته عنهما انهما من أمهر اللاعبين الاسبانيين الذين يجيدون لعبة كرة السلة اليدوية . ولا جدال في هذا القول فقد أتيا ما يثبت ذلك . ولا يفوتني ان اذكر « لبروتيا » حسن بلائه وقوة رمياته الامر الذي لفت اليه انظار الجمهور المشاهد

بطولة مصر في لعبة الجولف

أقيمت في الاسبوع الماضي بطولة القطر المصري في لعبة « الجولف » المعدومة عندنا . وقد اشترك في الشوط قبل الاخير منها اللاعبون « جسون واستروجر ودكورت وهورفتز »

وبعد أن تفوق « الثالث والرابع على زملائهما تقابلا معاً في الشوط الاخير على ملاعب نادي الالعاب الاسكندري وأسفرت النتيجة عن فوز « هورفتز » ببطولة القطر بعد ان جاهد لها كثيراً

ولو ان هذه اللعبة معدومة عند المصريين الآني أتقدم اليهم برجاء مزاولتها لانها من أحسن الرياضيات التي يجب الالتفات اليها لما فيها من فوائد كثيرة تعود على أجسام لاعبيها

مدرسة أسيوط الثانوية

ان من دواعي الاغتباط أن نرى انتشار الرياضة في مديريات القطر وبنادره . كما أنه مما يسر حقاً أن نرى كبار سراتنا يشجعون الرياضة بشتى الطرق

ففي أسيوط مثلا تفضل حضرة ادوار بك ويصا باهداء درع تلعب عليه المدارس الثانوية بأسيوط هذا فضلا عن الكأس الفضية التي تبرع بها « نادي الموظفين » لمباريات كرة القدم هناك ايضاً ولقد استطاع فريق الكرة بمدرسة أسيوط الثانوية أن يحصل على الكأس والدرع معاً في هذا العام فاستحق الاشادة بذكره والتحدث بشكره

ولقد جاءتنا الكلمة الآتية من حضرة « م . مرسي » يصف بها المباراة التي أقيمت بين فريق المدرسة الثانوية وبين فريق منتخب من بقية مدارس أسيوط .. وهاك الكلمة :

« لمدرسة أسيوط الثانوية هذا العام فرقة قوية لا يستهان بها بهمة حضرة ناظرها الرياضي امين بك كحيل ومدربها المستر « سترجس » فقد تغلبت على أندية أسيوط ففازت بكأس نادي الموظفين . وتغلبت على جميع مدارس اسيوط فاستحقت درع ادوار بك ويصا

« وقد لعبت مباراة شائقة ضد منتخب المدارس المكون من (التجارة وكلية الاميركان ومدرسة ويصا) بعد أن تغلبت على كل منها بمفردها في اللعب الدوري

« وقد حضر المباراة جمع غفير من الاعيان والموظفين والطلبة برياسة المدير الرياضي سعيد بك العزبي . وابتدأ اللعب في الساعة الرابعة فكان سجالا بين الفريقين

« وفي الشوط الثاني تمكن فريق المدرسة من اصابة هدف المنتخب

« وفي نهاية المباراة تفضل سعادة المدير بتسليم الدرع والمداليات الذهبية للفريق الفائز . كما سلمت مداليات فضية الى افراد المنتخب فنثني على همة القائمين بأمر الرياضة في مدرسة أسيوط ونتمنى لها فوزاً مستديماً »

حفلة مدرسة دمنهور الثانوية

لقد نهضت مدرسة دمنهور الثانوية هذا العام نهضة مباركة بفضل الجهود المتوالية التي بذلها حضرة صاحب العزة المربي الفاضل حسن بك خالد ناظرها الذي لم يدخر وسعاً في سبيل ترقيتها من الوجهات الخلقية والعلمية والرياضية

ولقد أرادت المدرسة أن تختتم عامها الدراسي بحفلتها السنوية فأقامتها يوم ٢٥ ابريل الجاري برعاية حضرة صاحب المعالي وزير المعارف العمومية ورياسة حضرة صاحب السعادة مدير البحيرة

وشاهد حضرات المدعوين ألعاب القسم المخصوص بالمدرسة ثم الوثب العالي بالبوصة ورمي القرص والمصارعة وحمل الاثقال والمبارزة بالشيش وختم العرض الرياضي بمباراة في كرة القدم بين فريقين سباعيين منتخبين

وبعد أن تناول المدعوون الحلوى والشاي انتقلوا الى مسرح المدرسة لحضور الحفلة المسائية التي كانت غاية في الترتيب وحسن النظام اذ مثلت فرقة التمثيل بالمدرسة الفصل الثالث من رواية (مصرع كليوبترا) لامير الشعراء احمد شوقي بك فأجاد الطلبة تمثيله أيما اجادة . ثم مثلت رواية (صرخة الالم) ووزعت الجوائز على المتفوقين وختمت الحفلة المسائية بالنشيد الملكي

أخبار خارجية

في البطولة العالمية للملاكمة

يعرف القراء الافاضل أن عرش البطولة العالمية يتنازعه الآن ملاكمان عنيدان أحدهما أميركي والثاني أوروبي وان كل شعب يعلق على بطله قصوراً من الآمال ويمده بالدعوات ويشيعه بأطيب التمنيات

فأما الاول فهو « جاك شاركي » الذي قهر البطل الانجليزي « فيل سكوت » منذ أشهر .. وأما الثاني فهو الالماني الداهية « شملنج » . وقد تضاربت الاراء بين الاثنين فمن قائل ان الاميركي سوف يقهر خصمه وينال اللقب ومن قائل بأن الالماني جبار داهية وانه يحمل في قبضتيه عوامل الفوز الباهر في الجولات الاولى من الملاكمة

ولسنا نرغب في ابداء رأي قاطع في الامر اذ ان ما بيننا وبين موعدها أصبح يعد بالايام . فانها ستقام في منتصف الشهر القادم « يونيو » وعند ذلك يصبح القول مباحاً في قوة الرجلين وفي أحقية واحد منهما بالبطولة

على أن الذي نود ذكره الآن هو ما نشاهده من حرص أميركا على عدم ضياع اللقب منها وتمسكها به تمسك البخيل بما لديه من دراهم ودنانير . فقد عرض أحد ملاكميهم القدماء سؤالا في احدى المجلات الرياضية الكبرى وطلب له جواباً على صفحاتها

فأما السؤال فهو : « هل اذا غلب شملنج « الالماني » شاركي « الاميركي » تفقد أميركا تاج البطولة ؟ أم يتصدى أحد ابنائها لانتزاع اللقب من الالماني ؟ ؟ »

ولقد أجاب كثيرون على السؤال اجابات لاتخرج عما يأتي :

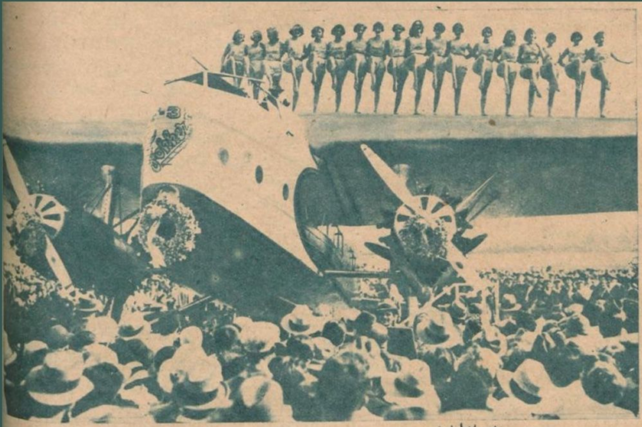
« انها لفضيحة كبرى ألا يعود جاك ديمبسي الى الحلقة ليمحو العار ويأخذ بالثأر »

وهنا يبدو سؤال آخر . وهو .. هل اذا أجاب ديمبسي ذلك النداء . . أيمكنه ان يسترد التاج ؟ أم يقضى عليه قبل أن يخطو خطواته الاولى على الحلقة ؟

واذ ذاك تضاربت الآراء في أمر البطل القديم على ان أحقها بالاعتبار وأجدرها بالتقدير هو الرأي القائل بأن ديمبسي لن يستطيع التغلب على شملنج لاسباب :

أولها كبر سنه وثانيها تركه التمرين القاسي وثالثها اعتزاله الملاكمة هذه المدة الطويلة ... وسوف نصبر لنرى النتيجة ! !

من هنا وهناك



على جناح الطيارة

افتتح أخيراً في لوس انجلوس مطار جديد واشترك في حفلة افتتاحه راقصات المسارح الاميركية اشتراكا فعلياً حيث صعدن على جناح احدى الطيارات الكبيرة وقمن فوقه بادوار رقص مختلفة كما ترى في الصورة . وهذه الطيارة تستعمل لنقل الركاب بين لوس انجلوس وسان فرنسسكو وتحمل ٣٢ راكباً

الرجال يطالبون بحقوقهم

استولت النساء على كثير من حقوق الرجال فقام الرجال بدورهم يطالبون بحقوقهم وقد أنشيء الاتحاد العالمي لحقوق الرجال ومركزه الرئيسي في فينا . وترى تحت هذا الكلام صورة مكتب فرعي فتحه الاتحاد في أحد شوارع فينا





شجرة الموت

كان المحكوم عليهم بالاعدام في الاستانة الى ما قبل ستين سنة مضت يشنقون على شجرة في أحد ميادين المدينة . وقد أبطلت هذه العادة وما زالت الشجرة موجودة وقد جفت ومال جذعها فاسندت بحجر كبير كما ترى في الصورة



جمعية الله

أنشئت في بودابست جمعية دينية اسمها « جمعية الله » وأصلها أميركي ، ويقوم أعضاؤها بالصلاة بملابس بيضاء وجوارب بيضاء دون أحذية في العراء وأكثرهم من النسوة ، وترى فوق هذا الكلام صورة احدى أعضاء الجمعية المستجدين تعمد في نهر الدانوب



عادة عجيبة

في بلدة هنجر فورد من انجلترا عادة عجيبة يحتفل أهل المدينة باحيائها في يوم معين من أيام السنة . فيسير فريق من الرجال يجمعون الاحسان من الناس .. ويستجدون من كل مار « بنساً » فاذا امتنعت فتاة عن دفع البنس كان عقابها أن يقبلها طالب الاحسان كما ترى في الصورة ! . .



آلات الدمار

فوق هذا الكلام احدى القنابل الرهيبة التي زود بها طيارات أميركا الحربية الحديثة لتقذفها من الجو على معسكرات الاعداء . والى جانب القنبلة جندي يبين نسبة القنبلة وضخامتها . . وقد اخترعت أميركا هذا النوع المخيف من القنابل في الوقت الذي يتحدث فيه العالم عن انقاص التسليح !! . . .

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ـ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل